تدريب معلمي رياض الأطفال

الفصل الخامس :

obeikandl.com

obeikandl.com

المقدمة:

يتناول هذا الفصل الموضوعات التالية : أجهزة التدريب التابعة لوزارة التربية والتعليم على المستوي المركزي(الهيئة الرئيسية للتدريب- مراكز التدريب الرئيسية)، ونماذج لبعض البرامج التدريبية المطبقة في المراكز الرئيسية، وبرامج التدريب عن بعد، و أقسام التدريب بالإدارات التعليمية " التدريب المحلي " ، ثم تفسير نتائج برامج التدريب الحالية لمعلمات الرياض .

وسيعرض الباحث لأجهزة التدريب التابعة لوزارة التربية والتعليم فيما يلي:

أولا: المستوى المركزي ويشمل:-

- الهيئة الرئيسية للتدريب . - مراكز التدريب الرئيسية .
- إدارة التدريب بالإدارة العامة لرياض الأطفال .

وفيما يلي عرض لهذه الجهات :

أ – **الهيئة الرئيسية للتدريب** : وهي تتبع وكالة الوزارة للتنمية الإدارية، وقد أنشئت الإدارة العامة للتدريب بالقرار الوزاري رقم(63) الصادر في17/ 2/ 1955، وكانت أهداف تلك الإدارة هي :

1- تدريب موظفي وزارة التربية والتعليم والمعلمين .
2- وضع وتنظيم البرامج التدريبية للعاملين بالوزارة .
3- الاتفاق على مستويات الكفاءة التي يجب الاحتفاظ بها لكل وظيفة بوزارة التربية والتعليم، مع متابعة الحفاظ على المستوى المنشود لكل وظيفة بصفة مستمرة .
4- حصر نواحي الضعف والعجز في مستويات الكفاءة وحاجاتها الدورية .
5- تزويد المعلمين بكل جديد في المجالات التربوية والثقافية .

وتضم الإدارة العامة للتدريب أربع إدارات تختص بالتخطيط، وتقدم برامج متنوعة، هي :

أ- **إدارة البرامج العلمية**: وتتعدد مجالاتها لتشمل: الرياضيات، والعلوم والتغذية المدرسية، بالإضافة إلى المجالات (الزراعية- الصناعية- التجارية)، والاقتصاد المنزلي.

ب- **إدارة برامج اللغات**: وتقدم برامجها في: اللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية، واللغة العربية، واللغة الألمانية.

ج- **إدارة البرامج الإشرافية**: وتهتم بمجال الترقيات في تخصصات: المواد الاجتماعية، والعلوم الإنسانية، والتربية الخاصة، ورياض الأطفال.

د- إدارة برامج التعليم الفني بتخصصاتها المختلفة.

وبعد صدور القرار الوزاري - السابق - رقم(63) لسنة1955 بإنشاء الإدارة العامة للتدريب، تكونت لجنة عليا للتدريب تعاون إدارة التدريب في وضع الخطط والبرامج التدريبية المختلفة، وتضم عمداء المعاهد والكليات التربوية، وبعض المختصين من داخل الوزارة وخارجها، بالإضافة إلى تكوين هيئات للتدريب بكل مديريه تعليمية، وتتكون من مدير التربية والتعليم أو مساعده رئيسا للهيئة يعاونه اثنان على الأقل يمثلان الناحيتين التربوية الفنية والشئون الإدارية.

وتتصل الإدارة العامة للتدريب بجميع الإدارات التعليمية بالمحافظات والأجهزة التعليمية المركزية للتعاون معها في جميع مراحل عملها، ويأخذ هذا التعاون عدة أشكال منها: إعداد الخطط وتنفيذها، والمساعدة في تنظيم البرامج التدريبية المختلفة، كما تتعاون الإدارة العامة للتدريب مع مستشاري المواد المختلفة بالوزارة، كما تساعد أقسام التدريب بالمديريات التعليمية بالمحافظات في إنجاز مهامها عن طريق تزويدها بالنشرات التنظيمية، وخطط البرامج التدريبية الموضوعة من قبل المختصين.

وقد أصبحت اختصاصات الإدارة العامة للتدريب أكثر تحديدا، وأكثر مواءمة مع فلسفة التدريب في أثناء الخدمة بصدور القرار الوزاري رقم(168) لسنة1985: وكانت اختصاصاته:

- تحديد وتصنيف الاحتياجات التدريبية التخصصية من برامج تأهيلية، وتحويلية، وتجديدية، ثم وضع خطط التدريب في ضوئها.

- الاشتراك مع المتخصصين بالوزارة في وضع البرامج التدريبية التي تتضمنها خطة التدريب التخصصي.
- الاتصال بأجهزة التدريب المختلفة سواء داخل الوزارة أو خارجها لتبادل الخبرات والبحوث والإحصاءات.
- وضع قواعد لمتابعة، وتقييم، وتطوير التدريب.
- الإشراف على مراكز التدريب الرئيسية التابعة للوزارة.

وفي علم 1988 صدر القرار الوزاري رقم(158)، والذي بين أن الخطط الموضوعة لتدريب المعلمين في شتى التخصصات في حاجة دائمة إلى إعادة النظر إليها باستمرار- بغرض التطوير والتحسين- من أجل مواكبة متغيرات الحياة السريعة في شتى أنحاء المعرفة.

ب- مراكز التدريب الرئيسية على مستوى الجمهورية: وتتبع مراكز التدريب الرئيسية- وعددها ستة مراكز- على مستوى الجمهورية الإدارة العامة للتدريب التابعة لوزارة التربية والتعليم. وقد أنشأت الوزارة مركز التدريب الرئيسي بالقاهرة عام 1955، والذي كان مقرا لتنفيذ البرامج التدريبية التي تخططها وتنفذها إدارة التدريب، ثم أنشأت الوزارة مركزا ثانيا بالإسكندرية في عام 1958 نظرا لتوافر الإمكانيات البشرية للتدريب من أساتذة الجامعات، مع وجود عدد كبير من المدارس المختلفة التي بها أعداد كبيرة من المعلمين في حاجة إلى تدريب. واعتبارا من عام 1960- 1980توالى إنشاء أربعة مراكز أخرى، فأنشأت الوزارة عام 1960مركز تدريب أسيوط، وفي عام 1976 تم إنشاء مركز بالغربية، وفي عام 1980 تم إنشاء مركزين في نفس العام بمحافظتي الشرقية، وبورسعيد. وبذلك وصل إجمالي عدد هذه المراكز على مستوى الجمهورية ستة مراكز.

وقد روعي أن تتوافر الإمكانيات المادية اللازمة للتدريب عند إنشاء هذه المراكز - على المستوي النظري - من قاعات، ومكتبات، ومعامل علوم، ومعامل للغات، وجميع مستلزمات وأدوات ووسائل تعليمية، ولكن على المستوي التطبيقي كان هناك اختلاف في مستوي تجهيز هذه المراكز تبعا للإمكانيات المادية المتاحة، ولكن بصفة عامة فإن مركزي القاهرة والإسكندرية من أفضل المراكز على مستوي التجهيز، ثم يتبعهما باقي المراكز الأربعة الأخرى، إذ تقل فيهم معامل اللغات والعلوم، والمكتبات متواضعة المستوي.

وتقوم الإدارة العامة للتدريب بالتخطيط لهذه البرامج بالاشتراك مع أجهزة الإشراف الفني بالوزارة، وأساتذة الجامعات المختصين، ويتم هذا التخطيط على النحو التالي :

1ـ تتلقى الإدارة العامة للتدريب قبل بداية العام (مرتبط ببداية السنة المالية) احتياجات المديريات، والإدارات التعليمية، ومستشاري المواد التعليمية من البرامج التدريبية، بحيث تكون هذه الاحتياجات نابعة من مشكلات العمل الميداني، وملبية لحاجات التطوير.

2ـ ثم تقوم إدارة التدريب بالاشتراك مع أساتذة الجامعات، وأجهزة الإشراف الفني بالوزارة بدراسة هذه الاحتياجات والتنسيق بينها، ثم بناء الخطط التدريبية وتقدير الميزانيات اللازمة لتنفيذها، وتحديد المدربين ذوى الكفاءات العلمية والتربوية القادرة على تنفيذ البرنامج التدريبي.

3ـ ترتيب البرامج التدريبية ترتيبا تنازليا تبعا لأهميتها، ومدى الحاجة إليها، ويتم هذا الترتيب بالاتفاق مع الجهات المقترحة للتدريب، ومع مراعاة الميزانية المخصصة لإدارة التدريب.

4ـ تضع إدارة التدريب خطتها السنويةـ في ضوء ما سبق ـ، بحيث تتضمن أهداف كل برنامج تدريبي، وفئات المتدربين المستهدفة، وموعد التنفيذ، والفترة الزمنية والتاريخية، ومكان التنفيذ، وأساليب التدريب، وأساليب التقويم.

وقد تنفذ هذه الخطة بمراكز التدريب الرئيسية، أو في بعض الجهات المتخصصة كالجامعات والشركات وفق طبيعة كل برنامج تدريبي، ويلاحظ أن مراكز التدريب الستة الرئيسية على مستوى الجمهورية تختص بتنفيذ هذه البرامج فقط دون المشاركة في التخطيط، والذي تختص به الإدارة العامة للتدريب مع المتخصصين من أساتذة الجامعات، وأجهزة الإشراف الفني من مستشارين بالوزارة سواء على المستوى القيادي أو المركزي.

ج – **إدارة التدريب بالإدارة العامة لرياض الأطفال** : يعتبر صدور القرار الوزاري رقم 8 في 19/ 1/ 1970 بشأن إنشاء قسم للحضانة ورياض الأطفال يتبع الإدارة العامة للتعليم الابتدائي هو البداية الحقيقية لعمل الإدارة العامة لرياض الأطفال، وقد حدد القرار الوزاري السابق أن يختص قسم الحضانة ورياض الأطفال بإعداد خطة الدراسة والمناهج،

واقتراح ما يلزم لهذه الدور من تجهيزات مختلفة، ووضع البرامج التدريبية للمعلمات والموجهين بهذه الدور، وتنظيم العمل ومتابعته على المستوى المحلى، بالإضافة إلى متابعة العمل بها على المستوى المركزي.

ولكن هل تم اختيار الهيئة الفنية العاملة لهذا القسم منذ إنشائه، بحيث تتوافر في أعضائها شروط الإعداد المهني التربوي والأكاديمي الثقافي، اللازم للقيام بالمهام الموكلة لهذا القسم؟

وكانت إدارات التعليم الابتدائي بمديريات التربية والتعليم وإداراتها تقوم بالإشراف على مدارس اللغات التي أنشأتها الوزارة، بينما تتولى الإدارة العامة للتعليم الخاص الإشراف على الدور الخاصة من خلال أقسام التعليم بالمديريات التعليمية.

ثم صدرت النشرة العامة رقم 128 في 26 / 8/ 1970 محددة ما يجب مراعاته في دور الحضانة، حتى تقوم بواجبها نحو تهيئة النمو الجسمي والسلامة النفسية والإعداد الذهني للأطفال بشكل يعدهم لتقبل التعليم في المدرسة الابتدائية.

وفي عام 1979 صدر قرار وزاري نص على أن تنشأ بمحافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية مدارس لغات مشتركة ابتدائية وإعدادية وثانوية ويلحق بكل مدرسة فصول حضانة.

وقد جاء في اللائحة الداخلية لمدارس اللغات التجريبية أن هذه المدارس تهدف بالإضافة إلى تحقيق أهداف التعليم العام إلى التوسع في تدريس اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وتدرس بإحدى هاتين اللغتين مواد الرياضيات والعلوم على نسق المدارس الخاصة باللغات كما تهدف إلى العناية الفردية بالتلاميذ.

وقد نصت اللائحة في مادتها الثانية على أن تبدأ الدراسة بالحضانة لمدة سنتين، ثم تنقسم إلى ثلاث أقسام ابتدائي وإعدادي وثانوي.

وبناء على ذلك تقبل هذه الفصول الأطفال من سن الرابعة ويستمرون بها لمدة عامين، يلتحقون بعدها بالتعليم الابتدائي.

وكانت دور الحضانة ورياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم تتميز بأنها مدارس بها

فصول وحصص، ولأن التدريس التقليدي قد يكون أسهل من الطرق التي يجب أن تتبع لتربية طفل ما قبل المدرسة، إضافة إلى تكليف الأطفال بواجبات منزلية على الرغم من صدور قرارات ونشرات بإلغائها، وكان الإشراف على هذه الفصول يقوم به غير المتخصصين سواء من العاملين أو الموجهين بإدارة رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم.

وتعتبر إدارة التدريب بالإدارة العامة لرياض الأطفال بدون مخصصات مالية مستقلة، إذ أنها تأخذ جزءاً من ميزانية التعليم الابتدائي، حيث أنها غير مدرجة بميزانية الوزارة، وهذا يشكل عبئا على الإدارة عند التخطيط للبرامج التدريبية من ناحية الكم.

وتقوم الإدارة العامة لرياض الأطفال، بالتعاون مع بعض أساتذة الجامعات المختصين بالتخطيط لتدريب معلمات الرياض، وبصفة عامة فان البرنامج التدريبي يستهدف تدريب100 معلمة في كل برنامج، وهذا عدد قليل لا يكفى لتغطية جميع المعلمات على مستوى الجمهورية بشكل سريع، خاصة وأنه يوجد 17357 معلماً ومعلمة رياض أطفال في عام2000/ 2001، منهن99.5 متخصصات فقط، والباقي 7452 معلمة غير متخصصة ويحتاج إلى تدريب مستمر وسريع للارتقاء بمستواهن المهني، وتبلغ نسبة المعلمات غير المتخصصات 42.9٪ من إجمالي المعلمات العاملات في الرياض، وهى تمثل نسبة كبيرة ينبغي الاهتمام بها، من اجل الارتقاء بنوعية التعليم في الرياض. ويتم التخطيط للتدريب في ضوء التقارير التي ترفعها الموجهات الفنيات من الميدان، والتي تعبر عن احتياجات المعلمات التدريبية، بالإضافة إلى بعض المشكلات الميدانية المتعلقة بالعمل داخل الرياض وتقوم الإدارة بالتخطيط للبرامج التدريبية، ثم متابعة نتائجها ميدانيا بعد انتهاء البرنامج، بينما التنفيذ يتم في مراكز التدريب الست على مستوى الجمهورية، وكان هذا النوع من التدريب المركزي يتم ثلاث مرات سنويا في ثلاثة مراكز تدريب في الفترة السابقة، وحتى أواخر التسعينيات، وفي الفترة الحالية واعتبارا من عام2001، تم تقليل عدد هذه البرامج سنويا -نظرا لقلة الميزانية المخصصة عن طريق التعليم الابتدائي للتدريب – لتصل إلى برنامج واحد سنويا يتم في أي من المراكز الستة على مستوى الجمهورية، وبالنسبة لمركز التدريب بالقاهرة في روكسي، فقد انتقل تدريب معلمات رياض الأطفال إلى مدينة نصر بالقاهرة، حيث اختص هذا المركز بتدريب

العاملين في رياض الأطفال من معلمات، ومديرات، وموجهات، وقد انبثق هذا المركز- يتبع- مركز التطوير التكنولوجي بوزارة التربية والتعليم، وهو يختص بتنفيذ البرامج المركزية التي تضعها الإدارة العامة لرياض الأطفال على مستوى محافظة القاهرة الكبرى.

ونظرا لتقليل برامج التدريب سنويا لمعلمات الرياض، بدأت الإدارة العامة لرياض الأطفال تتجه إلى اتجاه بديل يعوض القصور في برامج التدريب المركزية، فكان التدريب عن بعد، وتعتمد فكرة هذا التدريب على ربط المحافظات بشبكة إلكترونية مع وزارة التربية والتعليم عن طريق مجموعة شاشات - الألياف الضوئية- بحيث يمكن انتقال موضوع التدريب من المدرب - غالبًا ما يكون من أساتذة الجامعات- على الهواء مباشرة بالصوت والصورة لجميع المحافظات المشتركة في هذا النظام في وقت واحد، ويتم التفاعل بين المحاضر والمعلمات المتدربات.

وعند الاستفسار من بعض المعلمات عن هذا النوع من التدريب أفدن بان الفائدة المرجوة من هذا التدريب قليلة، إذ يعتمد هذا التدريب على المحاضرات النظرية فقط، ولا توجد أي أساليب عملية للتدريب، في حين أن المعلمات المتخصصات تحتاج إلى زيادة الجرعات التطبيقية في التدريب أكثر من النظري، بالإضافة إلى أن بعض موضوعات التدريب مكررة، وتم دراستها في أثناء الإعداد في الكلية.

أما المعلمات غير المتخصصات أفدن بأن التفاعل مفتقد بينهن وبين المحاضر نظرا لقلة الوقت المخصص للتدريب، وتركيز المحاضر على تغطية موضوع المحاضرة فقط دون الدخول في أي مشاكل ميدانية تعترض المعلمات.

وسوف يعرض الباحث أمثلة لبعض هذه البرامج التدريبية لمعلمات الرياض سواء المطبقة على المستوى المركزي(في مراكز القاهرة، بورسعيد، الإسكندرية)، أو التدريب عن بعد.

أولا: البرامج التدريبية لمعلمات الرياض على المستوي المركزي:

البرنامج التدريبي لمعلمات الرياض بمركز بورسعيد وكانت خطة البرنامج التدريبي كالآتي

- بمركز بورسعيد:

1ـ نفذ البرنامج في الفترة من السبت9/ 3/ 2002 إلى الثلاثاء19/ 3/ 2002 بدءا من الساعة9 صباحا إلى الواحدة ظهرا.

2ـ نفذ البرنامج على مجموعة من معلمات الرياض على مستوى الجمهورية، في مركز التدريب ببور سعيد.

3ـ وكان التدريب يتم على المستوى المركزي.

4ـ وكان عدد المعلمات المتدربات 100معلمة.

5ـ وهدف البرنامج إلى رفع كفاءة أداء المعلمات وتصنيع الوسائل التعليمية.

6ـ وقد استمر البرنامج لمدة 10 أيام، بمعدل 4ساعات يوميا.

7ـ وكان التقويم يتم من خلال المشاركة الإيجابية في المناقشات، وورش العمل، ونسبة الحضور، بالإضافة إلى الاستبيان.

ويتبين من مراجعة خطة البرنامج، أن البرنامج استمر لمدة عشرة أيام، بمعدل من 4ـ6 ساعات يوميا، فيما عدا اليوم الثامن الذي استمر لمدة 8ساعات، وهى فترة مناسبة لتحقيق هدف البرنامج. وكان عدد المعلمات 100 معلمة من ذوات التخصصات المختلفة، إذ منهن المتخصصات وغير المتخصصات، وبالتالي فهناك تنوع في الاحتياجات التدريبية لكل منهما، ولكن البرنامج لم يراع ذلك، إذا اهتم بتقديم مجموعة من المحاضرات وورش العمل، والتدريب المصغر لجميع المعلمات في وقت واحد، وبنفس المحتوى.

كما أن محتوي البرنامج كان يسير على شكل محاضرتين يوميا، أو ورشتين عمل يوميا، أو محاضرة وورشة عمل في نفس اليوم، وأحيانا تدريب مصغر فقط.

وكان المدربون أساتذة من كلية رياض الأطفال بالقاهرة، وكلية التربية النوعية ببورسعيد، وموجهو رياض أطفال وتربية فنية ببورسعيد، بالإضافة إلى أستاذ أدب أطفال، ومقدمة برامج بالتليفزيون.

وكانت خطة البرنامج كالتالي

جدول رقم(12)

يوضح البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال في الفترة من

2002/3/9 **إلى** 2002/3/19

اليوم والتاريخ	العنوان	أسلوب التدريب	الفترة الزمنية
السبت 2002 /3 / 9	- السياسة التعليمية المعاصرة لرياض الأطفال - المشكلات النفسية والاجتماعية لطفل الروضة.	محاضرة محاضرة	9ـ11 11ـ1
الأحد 2002 /3 / 10	- كيفية تصنيع العرائس والوسائل التعليمية المستخدمة في النشاط القصصي. - توظيف النشاط القصصي في النمو اللغوي لطفل الروضة.	ورشة عمل ورشة عمل	9ـ1 1ـ5
الاثنين 2002 /3 /11	- تنمية المهارات الرياضية المنطقية. - الوسائل التعليمية لتنمية المهارات المنطقية لرياض الاطفال	ورشة عمل ورشة عمل	9ـ1 1ـ5
الثلاثاء 2002 /3 /12	- النشاط الموسيقى وطفل الروضة. - النشاط الموسيقى وطفل الروضة.	محاضرة ورشة عمل	9ـ11 11ـ4

الأربعاء 2002/3/13	- تنمية المهارات الحركية لطفل الروضة. - تنمية المهارات الحركية لطفل الروضة.	ورشة عمل ورشة عمل	9ـ1 1ـ5
الخميس 2002/3/14	- إعداد الوسائل التعليمية بالقاعة والأركان. - توظيف الأركان في العملية التعليمية.	ورشة عمل ورشة عمل	9ـ1 1ـ5
السبت 2002/3/16	- الميزانيات في رياض الأطفال. - الإعداد لأنشطة الروضة، وتحضير المعلمة.	محاضرة محاضرة	9ـ11 11ـ1
الأحد 2002/3/17	- زيارة روضة الشهيد المقدم "رسمي عربي" - متحف بورسعيد القومي.	تدريب مصغر تدريب مصغر	6ـ5 9ـ5
الاثنين 2002/3/18	- تنمية المهارات الفنية لطفل الروضة. ـ تنمية المهارات الفنية.	ورشة عمل ورشة عمل	9ـ1 1ـ5
الثلاثاء 2002/3/19	- القرارات الوزارية لرياض الأطفال، والمشاكل التي تعترضها. - تقويم المتدربات، والاستبيان.	محاضرة ورشة عمل	9ـ11 11ـ3

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن اليوم الأول في البرنامج كان عبارة عن محاضرتين مدة

كل منهما ساعتان، وكانت الأولى بعنوان السياسة التعليمية المعاصرة لرياض الأطفال، وقد تناولت اهتمام المسئولين عن السياسة التعليمية بالتخطيط لمرحلة الرياض، والتوسع فيها، مع اهتمام الدولة بإعداد معلمات متخصصات لها، وقد حددت وزارة التربية والتعليم أهداف تلك المرحلة الحرجة والحساسة من حياة الطفل – بأنها: التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية، وإكساب الطفل المفاهيم والمهارات الأساسية للغة العربية والرياضيات والفنون والعلوم، والعمل على انتقال الطفل التدريجي من جو الأسرة إلى جو المدرسة، ثم تهيئة الطفل للتعليم النظامي.

ونتيجة لزيادة اهتمام المخططين والساسة التعليميين فقد بلغ عدد المدارس الملحق بها روضات، سواء كانت مدارس رسمية، أو مدارس تجريبية، أو خاصة 3919 بها 124.3 فصول، ويعمل بها 17327 معلمة منهن 99.5 معلمات متخصصات.

ويرى الباحث أن السياسة التعليمية المعاصرة لرياض الأطفال، وتقسيم تبعيتها منذ كانت خاضعة لإشراف الشئون الاجتماعية عام 1969، ثم انتقال الإشراف إلى وزارة التربية والتعليم بصدور القانون رقم 143 لسنة 1951 بشان تنظيم التعليم الابتدائي، يحتاج إلى أكثر من محاضرة، كما أن المدرب المحاضر غير متخصص في موضوع السياسات التعليمية، وكان يفضل اختيار مدرب متخصص وكانت المحاضرة الثانية بعنوان المشكلات النفسية والاجتماعية لطفل الروضة، وقد تناولت جوانب نمو الطفل من الناحية النفسية والاجتماعية، والمشكلات التي يتعرض لها الطفل ن وكيف تواجه معلمة الروضة تلك المشكلات وتعمل على حلها، لتتمكن من دمج هذا الطفل مع زملائه، من خلال الأعمال التعاونية والجماعية، لذا فان التخطيط لبيئة الروضة بشكل يناسب الأطفال من خلال برامج محدده ومرنة يمكنها من التغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية.

ويرى الباحث انه على الرغم من أهمية هذه المحاضرة، ولكن لا توجد علاقة بينها وبين الهدف الرئيسي للبرنامج لرفع كفاءة المعلمات في تصنيع الوسيلة التعليمية.

وكان اليوم الثاني عبارة عن ورشتي عمل مدة كل منهما 4 ساعات، وكانت الأولى بعنوان كيفية تصنيع العرائس، والوسائل التعليمية المستخدمة في النشاط القصصي، وتناولت مراحل

تصنيع العروسة، والخامات التي تصنع منها، والألوان التي تستخدم فيها، والفكرة من تصنيع العروسة، وارتباط الطفل بالعروسة يسهل كثيرا في نقل الأفكار المطلوبة للطفل، وتتنوع العرائس تبعا للشكل والنوع والحجم، كما تناولت المحاضرة الوسائل التعليمية المناسبة للطفل والتي يمكن استخدامها في النشاط القصصي لتسهيل انتقال الأفكار الرئيسية للقصة إلى الطفل.

ويرى الباحث أن هذه الورشة كانت تحتاج أن يسبقها محاضرة نظريا توضح الأسس الفنية التي تقوم عليها عملية تصنيع العروسة، وأنواع العرائس (ماريونيت ـ قفاز ـ الإصبع. . . إلخ)، كما أن الجزء الثاني من الورشة والخاص بالوسائل التعليمية لا علاقة له بالمدرب المسئول عن تقديم الورشة، وكان يفضل وضع مدرب متخصص يتناول هذا الموضوع.

وكانت الورشة الثانية في نفس اليوم بعنوان توظيف النشاط القصصي في النمو اللغوي لطفل الروضة، وتناولت تدريب المعلمات على العمل داخل مجموعة في سرد القصص لباقي الزملاء، ثم توظيف هذا النشاط في زيادة حصيلة الطفل اللغوية، مما يساعد على نموه اللغوي ـ مع مراعاة مراحل نمو الطفل ـ، وتساعد اللغة الطفل على التواصل الاجتماعي باعتبارها أداه للتواصل، كما أن اللغة تقوم بتسهيل العمليات العقلية باعتبارها نظاماً رمزيًّا لتسهيل عملية التنظيم الفكري.

ويرى الباحث أن هذه الورشة كانت تحتاج لمحاضرة تسبقها تعرض كيفية اختيار قصص الأطفال، والمعايير التي يجب مراعاتها في قصص الأطفال، وشكل قصص الأطفال وألوانها وحجمها. . . . الخ، بحيث تعطى أساساً نظريّاً للمعلمات المتدربات عن القصص بأنواعها المختلفة، وعلى الرغم من أهمية القصص بالنسبة للأطفال، ولكن ما علاقة تلك الورشة بالهدف الرئيسي للبرنامج التدريبي؟.

وكان اليوم الثالث عبارة عن ورشتي عمل مدة كل منهما 4 ساعات، وكانتا بعنوان: تنمية المهارات الرياضية المنطقية، والوسائل التعليمية لتنمية المهارات المنطقية لرياض الأطفال، وقد تناولت طرق تنمية المهارات الرياضية لطفل الروضة، والأنشطة التي تحقق ذلك، مع استخدام بعض الوسائل التعليمية التي تساعد المعلمة في تنمية المهارات الرياضية لأطفالها مثل:

التصنيف، والمقارنة، والمساحة، والوقت، والأوزان، والكميات، والتشابه والاختلاف. . . الخ، وأي من الوسائل التعليمية ينميها.

ويرى الباحث أن هاتين الورشتين كانتا تحتاجان لأن تسبقهما محاضره توضح المهارات الرياضية المنطقية التي تناسب طفل الروضة، وطرق تنميتها، وأنواع الوسائل التي يمكن استخدامها لتنمية المهارات الرياضية، و هذا لم يحدث، مما يشكل خللاً في البرنامج، بالإضافة إلى أن المدربة في الورشة غير متخصصة في الوسائل التعليمية، وكان يفضل وجود متخصص في هذا الموضوع.

وكان اليوم الرابع عبارة عن محاضرة، وورشة عمل عن النشاط الموسيقى وطفل الروضة، وكانت مدة المحاضرة ساعتين، ومدة الورشة أربع ساعات، وقد اهتمت المحاضرة بتعريف المعلمات بأهمية الموسيقى بالنسبة للطفل وشغفه بها والآلات الموسيقية البسيطة المناسبة لطفل الروضة من جلاجل، ودف، واكسيليفون، وكاستنايت. . . الخ، ثم تلا ذلك الورشة التي اهتمت بتقسيم المعلمات إلى مجموعات عمل، وتتدرب كل مجموعة على كيفية استخدام بعض الآلات الموسيقية المناسبة للطفل.

ويرى الباحث انه في اليوم الرابع تم مزج بين الأسلوبين النظري والعملي في التدريب، إذ بدأ اليوم بمحاضرة ثم تلاه ورشة عمل، وبالرغم من أهمية الموسيقى لطفل الروضة، ولكن ما علاقة الموسيقى بالهدف الرئيسي للبرنامج التدريبي؟.

وكان اليوم الخامس عبارة عن ورشتي عمل مدة كل منهما 4 ساعات، وكانتا بعنوان تنمية المهارات الحركية لطفل الروضة، وقد تناولا تدريب المعلمات على بعض المهارات الحركية المناسبة لطفل الروضة من تنشيط، وإحماء، ووثب بسيط، ودحرجة أمامية، وزحلقه. . . الخ، وأي من المهارات الحركية تصلح للأنشطة الداخلية، وأيها للخارجية.

ويرى الباحث انه كان يفضل وضع أو تخصيص وقت لمحاضرة عن أنواع المهارات الحركية لطفل الروضة، وطرق توفير الأمان للأطفال عند ممارستها، ثم يليها ورش العمل، بحيث تكون تطبيقا عملياً للموضوع النظري.

وكان اليوم السادس عبارة عن ورشتي عمل مدة كل منهما 4ساعات، وكانتا بعنوان إعداد الوسائل التعليمية، بالقاعة والأركان، وتوظيف الأركان في العملية التعليمية، وتناولتا كيفية إعداد الوسيلة التعليمية في الروضة بحيث تناسب طفل الروضة من ناحية الشكل والملمس وخصائص الوسيلة، ونوع النشاط، ثم كيفية الاستفادة من أركان الروضة (المكعبات ـ الفن ـ الموسيقى ـ الرمل ـ الماء ـ العرائس ـ المطبخ . . . الخ) في تحقيق أهداف الروضة.

ويرى الباحث أن موضوع الورشة الأولى والخاص بإعداد الوسائل التعليمية بالقاعة والأركان مهم لطفل الروضة، لذا فان تدريب معلمة الروضة عليه يساعدها كثيرا في تحقيق أهداف النشاط، إذ أن الطفل في هذه المرحلة يلفت انتباهه المجسمات، والألوان والأشكال التي تتناسب مع خصائصه العقلية والجسمية، وتستطيع المعلمة استخدام مواد خام غير مصنعة، إذ أن لها قيمة في تعلم الأطفال، حيث تفتح لهم آفاقا واسعة للاستكشاف.

أما الورشة الثانية فكانت عن توظيف الأركان في العملية التعليمية، وعلى الرغم من أهميتها إلا أنها لا علاقة لها بالهدف الرئيسي للبرنامج، هذا مع الوضع في الاعتبار أن المدربين في الورشتين غير متخصصين، إحدهما مدرس علم نفس بكلية التربية النوعية، والثانية موجهة رياض أطفال، ولا أدرى ما علاقتهما بموضوع الورشتين.

وكان اليوم السابع عبارة عن محاضرتين مدة كل منها ساعتان، وكانت الأولى بعنوان الميزانيات في رياض الأطفال، وتناولت الميزانية المخصصة للروضة، وأوجه إنفاق هذه الميزانية، وكيفية توزيع الميزانية على مدار العام، مع توضيح مصادر الميزانية، وارتباطها بميزانية التعليم ككل.

أما المحاضرة الثانية فكانت بعنوان الأعداد لأنشطة الروضة، وتناولت نوعية الأنشطة التي تقدم لطفل الروضة والهدف منها، وأهمية تنويع هذه الأنشطة من مقصود وغير مقصود، وتلقائي، وهادي، وعنيف . . . الخ وفى أي وقت تستخدم النوع المناسب للطفل، ويتم ذلك من خلال تحضير المعلمة لبرنامجها اليومي، ويعرف البرنامج بأنه جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والأساليب التي يمارسها الطفل مع معلمته خلال اليوم أو الأسبوع أو الشهر، وبصفة عامة فان تخطيط المعلمة لبرنامج جيد يثير خيال الطفل ويشجعه على الابتكار.

ويرى الباحث أن المحاضرة الأولي في هذا اليوم حيوية لمعلمة الروضة، ولكن لا علاقة لها بالهدف الرئيسي للبرنامج، بينما الورشة الثانية يمكن أن تنمى قدرات المعلمة في تصميم الوسائل التعليمية، وبخاصة عند تخطيط برنامج جيد يعتمد على وسائل متميزة.

وكان اليوم الثامن عبارة عن زيارة ميدانية لكل من روضه نموذجية، ومتحف بورسعيد القومي، وتعتبر زيارة روضة نموذجية تجد فيها المعلمات المتدربات جوانب بشرية ومادية متميزة، واستخدام جيد للوسائل التعليمية سيسهم في تحقيق هدف البرنامج.

وكان اليوم التاسع عبارة عن ورشتي عمل بعنوان تنمية المهارات الفنية لطفل الروضة، مدة كل منهما 4ساعات، تناولتا المهارات الفنية التي يستطيع الطفل استخدامها في تلك السن من: طبع، ولصق، ورسم، وتلوين... الخ مما يساعد الطفل على اكتساب مهارات كثيرة في وقت واحد، وقد تم تقسيم المعلمات المتدربات إلى مجموعات عمل للتدريب على المهارات الفنية المتنوعة التي يمكن ممارستها مع الأطفال.

ويرى الباحث أن هاتان الورشتان تحتاج إلى محاضرة نظرية قبلها تعطى إطاراً نظريّاً عن كل مهارة من المهارات الفنية السابقة، ومراحل تكوين كل مهارة، ونوعية الخامات المطلوبة عند تنفيذ كل مهارة مع الأطفال.

وكان اليوم العاشر والأخير عبارة عن محاضرة، وورشة عمل، وكانت المحاضرة مدتها ساعتان، وعنوانها القرارات الوزارية لرياض الأطفال والمشاكل التي تعترضها، تناولت القرارات الوزارية الصادرة بخصوص تنظيم العمل داخل مؤسسات رياض الأطفال من تحديد سن القبول، ومدة الدراسة، وتنظيم رياض الأطفال في المدارس الرسمية... الخ، وذلك بهدف إلمام المعلمات بجميع القرارات الوزارية المنظمة للعمل داخل الرياض.

وكانت ورشة العمل في نفس اليوم مدتها 4ساعات، وتم فيها تقويم المعلمات المتدربات من خلال الاستبيان الذي وزع عليهن، لمعرفة آرائهن في البرنامج التدريبي، وما المعوقات التي قللت من فعالية البرنامج، وطرق تلافيها مستقبلا.

البرنامج التدريبي لمعلمات الرياض بمركز القاهرة :

وكان عنوان البرنامج اكتشاف وتنمية الابتكار لطفل الروضة، وكانت خطة البرنامج التدريبي كالآتي ـ بمركز القاهرةـ

جدول رقم(13)

يوضح البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال

في الفترة من4/8/2001ـ6/8/2001

اليوم والتاريخ	العنوان	أسلوب التدريب	الفترة الزمنية
السبت 4/ 8/ 2001	- اكتشاف ومتابعة الأطفال الموهوبين (مناقشة وحوار). - تطبيقات.	محاضرة ورشة عمل	9ـ11 11ـ1.30
الأحد 5/ 8/ 2001	- كيفية توظيف الأركان لتنمية الجوانب الابتكارية (مناقشة وحوار) - تطبيقات.	محاضرة ورشة عمل	9ـ11 11ـ11.30
الاثنين 6/ 8/ 2001	- تدريب المعلمة على التعامل مع طفل الروضة المبتكر وتنمية الابتكار. - تطبيقات.	محاضرة ورشة عمل	9ـ11 11ـ1.30

- وقد عقد هذا البرنامج في مركز تدريب مدينة نصر بالقاهرة.
- وكان عدد المعلمات المتدربات 100معلمة.
- وقد استمر البرنامج لمدة ثلاثة أيام في الفترة من السبت 4/ 8 وحتى الاثنين 6/ 8/ 2001، بمعدل 4ساعات يوميا تتوسطها فترة راحة لمدة نصف ساعة.
- وكان اليوم الأول عبارة عن محاضرة، وورشة عمل، وكانت المحاضرة بعنوان اكتشاف

ومتابعة الأطفال الموهوبين، وتناولت طرق اكتشاف الطفل الموهوب في الروضة، ونوعية الأنشطة التي تقدم إليه لتنميته في مختلف الجوانب الفنية، والموسيقية، والحركية، والرياضية، والعلمية. . . الخ، بحيث تربط المعلمة طفلها بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، مع التأكيد على نموه الانفعالي.

وفي نفس اليوم كانت هناك ورشة عمل استمرت لمدة ساعتين ونصف الساعة، وبينت الطرق العملية التي تستخدمها المعلمة للكشف عن الطفل الموهوب، كما قدمت بعض الأنشطة ـ من خلال تقسيم المعلمات إلى مجموعات للتدريب على الأنشطة الابتكاريه ـ التي تساعد الأطفال على تنمية مواهبهم.

وكان اليوم الثاني عبارة عن محاضرة، وورشة عمل، وكانت المحاضرة بعنوان كيفية توظيف الأركان لتنميه الجوانب الابتكارية واستمرت لمدة ساعتين، وتناولت كيفية تنظيم ركن المكعبات، وركن الفن، وركن الموسيقى، وركن الرمل، وركن الماء. . . . الخ، بحيث يستطيع الطفل أن يمارس أنشطة ذات طابع ابتكاري داخل أركان الروضة لتنمية الابتكار، ثم تبعها ورشة عمل استمرت لمدة ساعتين ونصف الساعة على الجوانب التطبيقية لتنظيم هذه الأركان بشكل يساعد الطفل على التنقل بحرية وأمان داخل الأركان لتنمية قدرات الطفل الابتكارية.

وكان اليوم الثالث عبارة عن محاضرة، وورشة عمل، وكانت المحاضرة بعنوان تدريب المعلمة على التعامل مع طفل الروضة المبتكر وتنمية الابتكار، إذ تحتاج المعلمة إلى تخطيط بعض البرامج المتميزة التي تقدم أنشطة ثرية تساعد المعلمة على تقديم خبرات مفيدة للطفل، تساعده على تنميته ابتكاريا، ليستطيع الطفل أن يتعامل بنجاح طوال مراحل عمره، وذلك بإعداده بشكل يتناسب مع متغيرات العصر، وقد استمرت ورشة العمل لمدة ساعتين ونصف الساعة، وكانت عبارة عن تطبيقات عملية للمعلمات المتدربات للتعامل مع الطفل المبتكر والأنشطة المتاحة، من أجل نموه الابتكارى.

ويرى الباحث أن موضوع التدريب حيوي بالنسبة لمعلمات الروضة، ولكن الفترة الزمنية تعتبر صغيرة، وكان يفضل أن يضاف إليها فترة أخرى، بحيث يضاف إلى المحتوى بعض

الزيارات الميدانية لروضات نموذجية موجود بها أطفال موهوبين، لملاحظة أداء المعلمة معهم داخل الروضة، كما كان يمكن إحضار مجموعة من الأطفال الموهوبين ووضعهم مع بعض الخامات، والأجهزة الموجودة داخل الروضة في حجرة الملاحظة بمبنى التدريب لملاحظة أفعالهم وسلوكهم.

البرنامج التدريبي لمعلمات الرياض بمركز القاهرة :

وكانت خطة البرنامج كالآتي :

1- نفذ البرنامج في الفترة من7/ 6/ 1997 حتى 9/ 6/ 1997 اعتبارا من الساعة الرابعة عصرا إلى الثامنة مساء.

2- نفذ البرنامج على مجموعة من معلمات الرياض في مركز التدريب بالقاهرة.

3- وكان عدد المتدربات 100معلمة / متدربة.

4- هدف البرنامج إلى تحقيق :

أ. تنمية وعى معلمات الروضة بالمفهوم الحديث للروضة، وتنظيمها، وكيفية إدارتها.

ب. تقويه الصلة بين معلمات الروضة وأولياء الأمور.

ج- تدريب معلمات الروضة على كيفية سرد القصص بطريقة شيقة.

د- تدريب معلمات الروضة على تنمية حواس الطفل المختلفة.

هـ- تدريب معلمات الروضة على زيادة حصيلة الطفل اللغوية.

5- تم تنفيذ البرنامج من خلال تقسيم العمل على مدار ثلاثة أيام، اشتمل اليوم الأول على ثلاث محاضرات مدة الأولى والثانية ساعة واحدة، والمحاضرة الثالثة مدتها ساعة ونصف، واليوم الثاني كان عبارة عن محاضرتين مدة كل منهما ساعتان، أما اليوم الثالث فكان عبارة عن ثلاث محاضرات، الأولى والثالثة مدة كل منهما ساعة واحدة، والثانية مدتها ساعتان.

6- استمر البرنامج لمدة ثلاثة أيام بمعدل 4ساعات يوميا.

7- وكان المدربون في هذا البرنامج أساتذة من كليات البنات، ومعهد دراسات الطفولة، ومركز البحوث التربوية، ومدير عام رياض الأطفال بالوزارة.

8- تم تقويم المتدربين من خلال نسبة الحضور والمشاركة الفعالة.

ويلاحظ مما سبق ـكما يرى الباحثـ أن هذا البرنامج التدريبي استمر لمدة 3 أيام بمعدل 4ساعات يوميا، وذلك في الفترة من السبت 7/ 6/ 1997 حتى الاثنين 9/ 6/ 1997 ، وهي فترة صغيرة لا تفي بالغرض من البرنامج.

كما يلاحظ أن العمل كان يسير طوال البرنامج على شكل محاضرات، بالرغم من عيوب هذا الأسلوب التدريبي من الاعتماد الرئيسي على المدرب، وقلة مشاركة المتدربين الفعالة، وتشتت انتباه المتدربين. . . . الخ.

إذ قسم اليوم إلى ثلاثة محاضرات من الساعة 4.30ـ 8 مساء بدون وضع أي فترات للراحة، وهذا يشتت انتباه المتدربين، مما يقلل من تركيزهم في أثناء المحاضرات، وقد تكرر حدوث ذلك في اليوم الثاني وبه محاضرتان استمرا من 4ـ8 مساء بدون راحة.

ويلاحظ على هذا التقسيم لسير العملـ كما يرى الباحث ـ أن البرنامج استمر لمدة ثلاثة أيام، اعتمد فيها على أسلوب المحاضرات النظرية لمدة إحدى عشرة ساعة ونصف الساعة، بدون وجود أي أساليب تدريبية أخرى من المناقشات أو ورش العمل أو البيان. . . . الخ، وهذا يمثل قصورا في اختبار أسلوب تدريبي واحد والاعتماد عليه في البرنامج التدريبي – بالرغم من عيوبه سابقة الذكر مما يقلل من كفاءة البرنامج التدريبي في تحقيق أهدافه.

كما أن هناك قلة اتساق بين محتوى البرنامج التدريبي وبعض أهدافه، وذلك كما في هدف تدريب المعلمات على سرد القصص بطريقة شيقة ووضع لها محاضرة بعنوان "رواية القصة للأطفال" ، وكان من المفترض أن تتبع هذه المحاضرة ورشة عمل –تمثيل أدوارـلمناقشة الطرق الجيدة لسرد القصص، و إعطاء المعلمات المتدربات فرصه لأن تعرض كل منها قصه تناسب أطفالها في ضوء خصائص الطفل ونموه العقلي، مع الاستفادة من الأساليب الحديثة لسرد القصص، وكيفية اختيار القصة المناسبة للطفل. . . . وباقي المواصفات التي تناولتها المحاضرة.

هذا بالإضافة إلى أن بعض المحاضرات كانت تتطلب أن يوضع بعدها مباشرة في الجدول زيارات ميدانية لبعض الروضات النموذجية وذلك كما في محاضرة تنظيم فصل الروضة وإدارتها في اليوم الأول، ومحاضرة وسائل معينة لمعلمة الروضة في اليوم الثاني.

كما كانت بعض المحاضرات الأخرى تتطلب أن يوضع بعدها مباشرة في الجدول ورش عمل لتطبيق ما تضمنته المحاضرة من الجوانب الحديثة في كيفية تنمية حواس الطفل كما في اليوم الأول، والاتجاهات الحديثة في التنمية العقلية للأطفال كما في اليوم الثاني.

وكان تقويم المتدربين يعتمد على نسبة الحضور التي ينبغي ألا تتجاوز75٪، وهو أسلوب غير كاف للتقويم، بالإضافة إلى المشاركة الفعالة ولكن ـ من وجهة نظر الباحث – عمليا لم تكن هناك أية مشاركة نظرا لان المحاضرة تعتمد على المحاضر فقط، وغالبا ما يكون دور المتلقي سلبيا فلا يناقش أو يشارك بإيجابية. ويوضح تلك الخطة الجدول التالي:

جدول رقم (14)

يوضح البرنامج التدريبي لمعلمات الرياض

فى الفترة من1997/6/7 **إلى** 1997/6/9

اليوم والتاريخ	العنـــــوان	أسلوب الدورة	الفترة الزمنية
السبت 7/ 6/ 1997	افتتاح الدورة		4.30ـ4
	ـ تكامل الأدوار بين الأسرة والروضة في تعليم الأطفال بعض المفاهيم الصحيحة.	محاضرة	5.30ـ4.30
	- تنظيم فصل الروضة وإدارتها.	محاضرة	6.30ـ5.30
	- التنمية الحسية للطفل.	محاضرة	8ـ6.30
الأحد 8/ 6/ 1997	- التنمية العقلية لطفل.	محاضرة	6ـ4
	- وسائل معينة لمعلمة الروضة.	محاضرة	8ـ6
الاثنين 9/ 6/ 1997	- التنمية اللغوية للطفل.	محاضرة	5ـ4
	- رواية القصة للأطفال.	محاضرة	7ـ5
	- مصادر تمويل الأنشطة وبعض المشكلات.	محاضرة	8ـ7

البرنامج التدريبي لمعلمات الرياض بمركز الإسكندرية:

وكانت خطة البرنامج كالآتي:

1ـ نفذ البرنامج في الفترة من 14/ 10/ 1995 إلى 19/ 10/ 1995 لمدة 4 ساعات يوميا .

2ـ كان عنوان البرنامج " الوسائل التعليمية في رياض الأطفال " .

3ـ نفذ البرنامج على مجموعة من معلمات رياض الأطفال بالا سكندرية ، بالإضافة إلى موجهين ، ومديري مرحلة رياض الأطفال في مركز التدريب بالإسكندرية .

4ـ وكان عدد المتدربات 100متدربة .

5ـ هدف البرنامج إلى :

أـ التعرف على دور الأركان وتوظيفها داخل الروضة .

بـ التعرف على أهمية التعاون بين الأسرة والروضة .

جـ التعرف على بعض المشكلات التي يعانيها الأطفال في هذه المرحلة ، ثم العمل على حلها .

دـ التعرف على كيفية استخدام النشاط القصصي في تنمية المهارات اللغوية للطفل .

هـ التعرف على كيفية تقويم الطفل .

6ـ يتم تنفيذ البرنامج من خلال 6محاضرات ، 6 ورش عمل بمعدل محاضرة وورشة عمل أو مناقشة كل يوم ، مدة كل منهما ساعتان .

7ـ استمر البرنامج لمدة 6 أيام بمعدل 4ساعات يوميا .

8ـ وكان المدربون في هذا البرنامج أساتذة ، ومعيدين من كلية رياض الأطفال بالإسكندرية ، ومديري إدارات التدريب بالإسكندرية .

9ـ تم تقويم المتدربين من خلال نسبة الحضور ، والمشاركة الفعالة في المناقشات .

ويلاحظ مما سبق ـ كما يرى الباحث ـ أن البرنامج التدريبي استمر لمدة 6 أيام بمعدل 4ساعات يوميا ، وذلك في الفترة من 14/ 10/ 1995 حتى 19/ 10/ 1995 ، وهي فترة صغيرة لا تفي بأغراض البرنامج واحتياجات المتدربين .

وكان عدد المتدربات 100 متدربة منهن المعلمات والموجهات ومديري المرحلة ، وهى فئات متنوعة لكل منها احتياجاتها التدريبية الخاصة بها ، هذا مع الوضع في الاعتبار أن هناك تنوعا داخل كل فئة من الفئات السابقة نظرا لاختلاف طبيعة المؤهل ، فبينما نجد معلمات متخصصات ، ومعلمات غير متخصصات حاصلات على مؤهل عال ، وفوق متوسط ، ومتوسط . . . . . ولكل منها احتياجاتها الخاصة بها .

وكان العمل يسير على شكل محاضرة نظرية مدتها ساعتان، ثم تليها ورشة عمل أو مناقشة لمدة ساعتين أخريين، ولكن لا يتم ذلك طوال البرنامج حيث نجد أحيانا محاضرة عن مشكلات الطفولة كما في اليوم الرابع يسبقها ورشة عمل عن الأركان، دون وجود أي إعداد نظري لهذه الورشة، كما نجد اليوم الخامس عبارة عن ورشتين عمل، الأولى تختص بمسرح العرائس، أما الثانية فتهتم بتقويم الطفل.

وكان من أنسب الأيام في تحديد المحتوى اليوم السادس والأخير حيث بدأ بمحاضرة عن العلاقة بين الروضة والأسرة، ثم تلتها مناقشة عن هذه العلاقة وكيفية تنميتها.

وقد اعتمد البرنامج على عدة أساليب تدريبية منها المحاضرة وورشة العمل والمناقشة.

وكان تقويم المتدربين يتم من خلال التركيز على نسبة الحضور والتي يجب ألا تقل عن 75٪ من إجمالي ساعات البرنامج، إضافة إلى المشاركة الفعالة في أثناء المناقشة وورش العمل.

ثانيا: برامج تدريب معلمات رياض الأطفال عن بعد :

وتعتمد فكرة التدريب عن بعد على وجود محاضر متخصص يعطى المحاضرة للمعلمات المتدربات عن طريق الفيديو كونفرنس، والذي ينقل صوره وصوت المحاضر على الهواء مباشرة إلى جميع المحافظات المتصلة بشبكة الألياف الضوئية، وتكون المعلمات المتدربات داخل كل محافظة موجودات، أمام الشاشة، وتستطيع المتدربات الاستفسار من المدرب / المحاضر على جميع الاستفسارات التي تحتاج إليها.

ومن مميزات هذه الطريقة أنها توفر الكثير من الوقت والجهد في الانتقال والإقامة إلى مراكز التدريب الرئيسية على مستوى الجمهورية لكل من المتدربات والمدربين، كما أنها تنقل الأفكار والمعلومات الحديثة إلى عدد كبير من المعلمات في نفس الوقت.

والمسئول عن التخطيط لبرامج التدريب عن بعد هو الإدارة العامة لرياض الأطفال في الوزارة، إذ أنها تخطط لهذه البرامج في ضوء تقارير الموجهين بالإدارة، والتي ترفع احتياجات المعلمات المتدربات للإدارة العامة، ثم تبدأ مرحلة التخطيط، ثم التنفيذ بعد ذلك عن طريق المتخصصين من أساتذة الجامعات.

وقد اعتمدت الإدارة العامة لرياض الأطفال على هذا النوع من التدريب نظرا لان عدد المعلمات المتدربات صغير جدا بالنسبة للتدريب المركزي (100 معلمة في كل برنامج)، خاصة وأنه أصبح يتم مرة واحدة كل عام في الفترة الأخيرة، بالإضافة إلى ضعف الميزانية المخصصة للتدريب المركزي.

ويتم التخطيط لبرامج تدريب معلمات رياض الأطفال عن بعد بالتنسيق ما بين مركز التطوير التكنولوجي، والإدارة العامة لرياض الأطفال، بحيث تحدد الإدارة العامة لرياض الأطفال موضوع التدريب، ومدته، والفئة المستهدفة من التدريب، والأجهزة المطلوبة للتدريب، ويتم هذا التخطيط لفترة 6أشهر، وترسل الإدارة العامة لرياض الأطفال مقترح التدريب عن بعد إلى مركز التطوير التكنولوجي الذي يقوم بالتنسيق بين ما ترسله أليه هذه الإدارة، مع باقي المراحل التعليمية الأخرى (ابتدائي – إعدادي – ثانوي)، بحيث يظهر مقترح التدريب على فترة ستة أشهر، ثم يرسل مركز التطوير التكنولوجي مقترح التدريب النهائي إلى جميع المسئولين عن المراحل التعليمية، بما فيها الإدارة العامة لرياض الأطفال، محدداً فيها موعد البرامج التدريبية التابعة لكل مرحلة تعليمية، بحيث تتولى الإدارة العامة لرياض الأطفال المتابعة مع المدربين وتنسيق المواعيد النهائية معهم للبدء في التنفيذ في الموعد المحدد.

وفيما يلي عرض لبعض برامج تدريب معلمات رياض الأطفال عن بعد.

البرنامج الأول: بعنوان تكوين فرق البراعم داخل الروضة:

وكانت خطة البرنامج التدريبي كالتالي:

جدول رقم (15)

يوضح البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال

(**التدريب عن بعد**) **في الفترة من** 13/3/ **إلى** 2002/3/14

اليوم والتاريخ	العنوان	أسلوب التدريب	الفترة الزمنية
الأربعاء 13/ 3/ 2002	ـ تعريف كيفية تشكيل فرق البراعم والأنشطة داخل الروضة.	محاضرة	1ـ9
الخميس 14/ 3/ 2002	ـ النشاط الحركي لطفل الروضة، وتوظيف أنشطة البراعم في النشاط الحركي.	محاضرة	1ـ9

ويلاحظ من الجدول السابق أن البرنامج استمر لمدة يومين بدءا من الأربعاء 13/ 3/ 2002 وحتى الخميس 14/ 3/ 2002، وكان اليوم الأول عبارة عن محاضرة مقسمة لجزأين حاضر فيها أستاذان من جمعية المرشدات المركزية، وكان عنوانها: تعريف كيفية تشكيل فرق البراعم والأنشطة داخل الروضة، وقد اهتمت هذه المحاضرة بتعريف المتدربات بطرق تكوين فرق البراعم داخل الروضة، والأنشطة التي تتناسب معهم، لتقوم المعلمة بتدريبهم عليها.

وكان اليوم الثاني عبارة عن محاضرة بعنوان النشاط الحركي لطفل الروضة، وتوظيف أنشطة البراعم في النشاط الحركي، ويعتبر النشاط الحركي من الأنشطة الثرية التي تجذب الأطفال، ويمكن للمعلمة أن تقدم لأطفالها بعض الألعاب التي تناسبهم من: وثب بسيط، ودحرجة أمامية، وزحلقة. . . الخ مع تنويع بعض الألعاب ما بين النشاط الداخلي والخارجي التي يمكن أن تفيد براعم الروضة.

ويرى الباحث أن المحاضرتين التي يتكون منهما البرنامج غير كافيتين لتوصيل المفاهيم المطلوبة للمعلمات لتعريفهم بكيفية تكوين فرق البراعم، وكيفية اكتشافهم، والتعرف على ميولهم واتجاهاتهم، وكان يحتاج البرنامج لبعض المحاضرات عن الأنشطة الفنية، والموسيقى المقدمة للأطفال البراعم في الروضة، ومن النقاط الإيجابية للبرنامج أنه أحضر متخصصين لموضوعات البرنامج هم: وكيلة كلية رياض الأطفال بالقاهرة، ومديرة إدارة المرشدات، وعضوه بمجلس إدارة جمعية المرشدات لتغطية موضوعات البرنامج.

البرنامج الثاني وكانت خطة البرنامج التدريبي كالتالي:

جدول رقم (16)

يوضح البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال (التدريب عن بعد)

في الفترة من 1/5 **إلى** 2002/1/6

اليوم والتاريخ	العنوان	أسلوب التدريب	الفترة الزمنية
السبت 5/ 1/ 2002	تدريب طفل الروضة على التفكير	محاضرة	1-9
الأحد 6/ 1/ 2002	مشكلات الطفل الصحية والإسعافات الأولية.	محاضرة	1-9

ويلاحظ من الجدول السابق أن البرنامج استمر لمدة يومين بدءا من الساعة 9ص وحتى الواحدة ظهرا، وذلك في الفترة من السبت 5/ 1/ 2002 إلى الأحد 6/ 1/ 2002، وكان اليوم الأول عبارة عن محاضرة مدتها أربع ساعات، وكانت بعنوان: تدريب طفل الروضة على التفكير، أن طفل الروضة يحتاج إلى توافر بيئة مناسبة تساعده على التفكير السليم بشكل يتناسب مع سنه في تلك المرحلة، بحيث يستطيع الربط بين السبب والنتيجة، ويكون علاقة بينهما، لذلك فان المعلمة يقع عليها عبء كبير في توفير تلك البيئة التي توفر له نمواً سليماً في شتى المجالات، خاصة التفكير.

وكان اليوم الثاني عبارة عن محاضرة بعنوان: مشكلات الطفل الصحية والإسعافات الأولية، وتناولت بعض المشكلات التي يتعرض لها طفل الروضة من سوء الهضم، القيء، والإسهال. . . . الخ، وأعراض كل منهم، وكيفية التعامل معها بتشخيص بسيط بعد رؤية الأعراض.

البرنامج الثالث: وكان بعنوان اكتشاف الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة

وكانت خطة البرنامج كالتالي:

جدول رقم (17)

يوضح البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال (التدريب عن بعد)

في الفترة من 5/28 **إلى** 2000/5/29

اليوم والتاريخ	العنوان	أسلوب التدريب	الفترة الزمنية
الثلاثاء 28/ 5/ 2000	كيفية التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والمشكلين.	محاضرة	9ـ1
الأربعاء 29/ 5/ 2000	الطفل المبتكر وكيفية رعايته.	محاضرة	9ـ1

ويلاحظ من الجدول السابق أن البرنامج استمر لمدة يومين اعتبارا من الثلاثاء 28/ 5 ـ الاربعاء29/ 5/ 2000، وكان كل يوم عبارة عن محاضرة مدتها أربع ساعات وكان اليوم

الأول عبارة عن محاضرة بعنوان كيفية التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والمشكلين، وقد تعرضت المحاضرة لكيفية اكتشاف الطفل المشكل وذوى الاحتياجات الخاصة، وتحديد أعراضه، وكيفية تشخيص الحالة، مع تحديد نوعية الأطفال ذوى الاحتياجات من بطئ التعلم، وكثير الحركة، ونقص الانتباه. . . . الخ، وذلك لوضع استراتيجية للتعامل معه.

وكان اليوم الثاني عبارة عن محاضرة عنوانها: الطفل المبتكر وكيفية رعايته، واستمرت لمدة أربع ساعات، وتناولت طرق اكتشاف الطفل المبتكر، والمشكلات التي تواجه هؤلاء الأطفال، ونمو الابتكار لدى الأطفال من الميلاد حتى السادسة، وأهميه توفير بيئة ملائمة لنمو الابتكار، والمعايير الملائمة لتنمية الابتكار في مجالات المعرفة من اللغة والعلوم والموسيقى والرياضة. . . . الخ.

ويلاحظ الباحث أن هاتين المحاضرتين غير كافيتين لاكتشاف الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، والمبتكرين، كما أن البرنامج كان يحتاج إلى تقديم محاضرات تتناول كل إعاقة على حدة، واحتياجات الأطفال فيها، وزيادة الوقت المخصص لمحاضرات الطفل المبتكر، كما كانت تحتاج لبعض الأساليب العلمية التي توضح كيفية تعامل المعلمة مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، والأطفال المبتكرين، لدمجهم في مجتمع الروضة مع أقرانهم الأسوياء.

ثانيا: أقسام التدريب بالإدارات التعليمية "التدريب المحلى":

وتقوم بالتخطيط والتنفيذ لهذه البرامج أجهزة التدريب بالمديريات والإدارات التعليمية، وتقوم المديريات التعليمية بتخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية بدءا من مرحلة التعليم الأساسي والثانوي الفني بأنواعه، والثانوي العام فقط، وتختص الإدارات التعليمية بتخطيط وتنفيذ برامج التدريب في مرحلة ما قبل المدرسة، ولكن بعض الإدارات لا تعطى الاهتمام الكافي لهذا النوع من التدريب، إذ أنها تكتفي بترشيح المعلمات لحضور التدريب المركزي فقط، والتدريب عن بعد، وتتعلل بقلة الميزانية المخصصة للتدريب، وقد أوضح أحد المسئولين بالإدارة العامة لرياض الأطفال أن لديها إدارة واحدة متميزة في التخطيط لهذه النوعية من البرامج –دارة غرب القاهرة التعليمية – مع مراعاة الميزانية المتاحة.

ويلاحظ أن كل إدارة تعليمية يوجد داخلها قسم للتدريب يتبع مدير الخدمات، ويشرف عليه رئيس قسم التدريب بالمديرية، ويعد مدير

التربية والتعليم أو أحد مساعديه رئيسا عاما لهيئة التدريب بالمديرية، وتمثل أقسام الإدارات التعليمية الهيئة المركزية للتدريب من تخطيط بعض البرامج وتنفيذها على المستوى المحلى.

وسوف يعرض الباحث البرامج التدريبية – على المستوى المحلى – المطبقة تخطيطا وتنفيذا في إحدى الإدارات التعليمية – إدارة غرب القاهرة –فيما يلي :

البرنامج الأول:

وكانت خطة البرنامج كالتالي :

1. نفذ البرنامج في الفترة من 9/ 12/ 1989 إلى 14/ 12/ 1989 بدءا من الساعة التاسعة صباحا حتى الواحدة والربع ظهرا.
2. وكان عنوان البرنامج "البرنامج التدريبي التجديدي لمدرسات رياض الأطفال".
3. نفذ البرنامج على مجموعة من معلمات الرياض في إدارة غرب القاهرة التعليمية.
4. وكان عدد المتدربات 45 معلمة.
5. هدف البرنامج إلى تحقيقه :

أ- تدريب معلمات الروضة على بعض المهارات التدريسية الملائمة لمرحلة رياض الأطفال.

ب- تدريب معلمات الروضة على إعداد برنامجهم اليومي والأسبوعي والشهري والسنوي.

ج- تدريب معلمات الروضة على ممارسة بعض المهارات اليدوية والفنية والموسيقية والحركية اللازمة لأطفال الروضة.

د- تدريب معلمات الروضة على أساليب ملاحظة وتقييم الأطفال.

ه- تدريب معلمات الروضة على بعض طرق التدريس الملائمة لمرحلة الروضة وممارستها عمليا.

و- تنمية وعى معلمات الروضة بالمفهوم الصحيح للروضة وأهدافها الأساسية، وتنظيمها.

6. يتم تنفيذ البرنامج من خلال تقسيم اليوم إلى قسمين الأول منها عبارة عن محاضرة مدتها ساعتان ، والثاني عبارة عن ساعتين مخصصتين إما لمحاضرة أخرى أو مناقشة وورشة العمل، وذلك فيما عدا اليوم الثالث والذي كان عبارة عن محاضرة واحدة لمدة ساعتين، بالإضافة إلى اليوم السادس والذي كان عبارة عن تدريب ميداني وملاحظة لمدة أربع ساعات متصلة.

7. استمر البرنامج لمدة ستة أيام، بمعدل أربع ساعات يوميا.

8. وكان المدربون في هذا البرنامج أساتذة من كليات التربية بحلوان، والتربية الرياضية بحلوان، ومدير عام التدريب، ومديرة رياض الأطفال.

9. تم تقويم المتدربين من خلال نسبة الحضور، والمشاركة الإيجابية في أثناء المناقشة والورش الدراسية، والمتابعة الميدانية للموجهين.

ويلاحظ مما سبق أن البرنامج التدريبي استمر لمدة ستة أيام بمعدل أربع ساعات يوميا، وذلك في الفترة من السبت 9/ 12/ 1989 حتى الخميس 14/ 12/ 1989، وهى فترة محدودة لا تكفى أهداف التدريب. وكان عدد المعلمات 45 معلمة مختلفات المؤهلات، فمنهن متخصصات والأخريات غير متخصصات، وبالتالي فان احتياجات كل فئة من المتدربات ستختلف عن الأخرى، خاصة وأن المعلمات غير المتخصصات يختلف مؤهلهن ما بين مؤهل عال، ومؤهل فوق المتوسط، ومؤهل متوسط. . . الخ، ولكن البرنامج لم يراع ذلك ووضع مجموعة من المحاضرات وورش العمل والمناقشة ثم تنفيذها مع جميع المعلمات بغض النظر عن مؤهلاتهن.

وكان العمل يسير على شكل محاضرات نظرية، وورش العمل أو مناقشه، فكان اليوم الأول والثاني والرابع عبارة عن محاضرتين مدة كل منهما ساعتين، أما اليوم الثالث فكان عبارة عن محاضرة وورشة عمل في نفس الوقت مدتها ساعتان، وكان اليوم الخامس عبارة عن محاضرة وورشة عمل في نفس الوقت مدتها ساعتان وتليها حلقة مناقشة لمدة ساعتين أخريين،

واليوم السادس والأخير خصص للتدريب الميداني والملاحظة، وبصفة عامة فانه يلاحظ على تقسيم البرنامج أن اليوم الأول والثاني والرابع كان عبارة عن محاضرات نظرية عددها 6 محاضرات لمدة 12 ساعة – بدون أية مناقشات أو ورش عمل – وهى فترة طويلة أن يظل الاعتماد فيها على المحاضر فقط دون إشراك المتدربين بفاعلية خلال ثلاثة أيام من الستة أيام المخصصة للبرنامج، أي بمعدل نصف فترة البرنامج، كان فيها المتدربون سلبيين، وكان اليوم الثالث عبارة عن محاضرة وورشة عمل خصصت للمهارات اليدوية والفنية لمدة ساعتين فقط، وهي فترة قصيرة خاصة وأن الأنشطة المهارية والفنية تحتاج لبعض الوقت لتنفيذ المهارات المطلوبة مع الوضع في الاعتبار وجود معلمات غير متخصصات من الصعب عليهن ابتكار وتنفيذ المطلوب منها في فترة قصيرة، أما اليوم السادس فقد خصص لملاحظة الأطفال وتقييمهم وذلك من خلال زيارة بعض فصول الروضات وقد استمر ذلك لمدة أربع ساعات منفصلة.

وقد اعتمد البرنامج على عدة أساليب تدريبية، ولكن تم التركيز – كما يتضح مما سبق – على أسلوب المحاضرة بالرغم من عيوب هذا الأسلوب إذ قدم البرنامج سبع محاضرات نظرية مدة كل منها ساعتان، إضافة إلى محاضرة أخري قصيرة دمجت مع ورشة عمل، إضافة إلى حلقة مناقشة واحدة، وورشة عمل واحدة، وتدريب ميداني، وبالتالي فإنه لا يوجد تناسب بين جوانب البرنامج إذ اعتمد على أسلوب المحاضرة وقلل من استخدام الأساليب الأخرى.

وكان تقويم المتدربين يتم من خلال نسبة الحضور والتي لا تقل عن 75 ٪ إضافة إلى المشاركة الفعالة خلال ورشة العمل والمناقشة والتدريب الميداني (ذات الفترات القليلة)، وبالإضافة إلى المتابعة الميدانية من الموجهين للمتدربين، ولكن بدون أن نوضح البرنامج كيف تتم هذه المتابعة.

وسيوضح الباحث خطة البرنامج التدريبي فيما يلي :ـ

جدول رقم (18)

يوضح البرنامج التدريبي لمعلمي الرياض المنعقد في الفترة من 12/9 **إلى** 1989/12/14

اليوم والتاريخ	العنـــــوان	أسلوب الدورة	الفترة الزمنية
السبت 9/ 12/ 1989	افتتاح الدورة - مفهـــــوم ريـــــاض الأطفال، وأهـــدافها، وأنـــواع المناهج. - طـرق التـدريس في ريـاض الأطفال	محاضرة محاضرة	9 – 9.15 9.15ـ11.15 11.15ـ1.15
الأحد 1. / 12/ 1989	- النمو النفسي لطفل الروضة - أدب الأطفال	محاضرة محاضرة	9ـ11 11.15ـ1.15
الاثنين 11/ 12/ 1989	مهارات يدوية وفنية	محاضرة+ ورشة عمل	9ـ11
الثلاثاء 12/ 12/ 1989	- تكوين بعض المفاهيم اللغوية لطفل الروضة - مهارات موسيقية	محاضرة عملى	9ـ11 11.15ـ1.15
الأربعاء 13/ 12/ 1989	- المهارات الحركية لطفل ما قبل المدرسة - المهارات الحركية لطفل ما قبل المدرسة	محاضرة حلقة مناقشة	9ـ11 11.15ـ1.15
الخميس 14/ 12/ 1989	تدريب ميداني وملاحظة	تدريب ميداني	9ـ1

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن اليـوم الأول في التـدريب كـان عبـارة عـن محاضـرتين مدتهما 4 ساعات متصلة بدون وجود وقـت للراحـة، ممـا يجعـل تركيـز المتـدربات يقـل وقـد يتشتت، خاصة أنهن طوال اليوم يظلن مستمعات دون مـشاركة فعالـة مـع المـدرب نظـرا لأن أسلوب المحاضرة يعتمد على معلومات المدرب وطريقة شرحه لمادته العلمية، كما أنه لا يمكـن تقويم أثرها في نفوس المتلقين، وهذا من عيوب أسلوب المحاضرة.

وكانت المحاضرة الأولي بعنوان مفهوم رياض الأطفال، وتعرف رياض الأطفال بأنها نظام

تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة، ويهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي ويكون العمل فيها باللغة العربية، ومدتها عامان دراسيان، ويجوز تنظيم فصول تمهيدية لمدة سنة دراسية تسبق رياض الأطفال وهذا المفهوم تدركه المعلمات المتخصصات من خلال مرحلة الإعداد داخل الكليات، وبالتالي لا حاجة لهن به، وذلك على العكس من المعلمات غير المتخصصات اللاتي يحتجن لهذا المفهوم وكيفية العمل به داخل الروضة، لذلك كان يُفضل الفصل بين فئات المعلمات المتدربات تبعا للتخصص، ثم وضع محتوي البرنامج التدريبي يناسب كل فئة على حده.

وكانت المحاضرة الثانية بعنوان طرق التدريس في رياض الأطفال، وتحتاج المعلمات إلى توضيح الأسس العلمية التي يقوم عليها العمل داخل الروضة من خلال اتباع طرق غير تقليدية في تقديم الأنشطة المتنوعة والتي تنتقل تدريجيا من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب بغرض توصيل الفكرة والهدف من النشاط بطريقة محببة لنفوس الأطفال مع الوضع في الاعتبار خصائص الأطفال وقدراتهم في هذه السن، والفروق الفردية بين الأطفال والتعليم من خلال اللعب التلقائي والمقصود الهادف.

وكان اليوم الثاني عبارة عن محاضرتين لمدة أربع ساعات بدون فترات راحة، وكذلك تم وضع أسلوب تدريبي واحد طوال اليوم – أسلوب المحاضرة – بدون وجود أسلوب آخر بعد المحاضرة سواء مناقشة أو ورشة عمل أو بيان عملي. . . . للمزج بين النظري والعملي، ولذا جاء اليوم عبارة عن محاضرة بعنوان النمو النفسي لطفل الروضة، وذلك لأن في هذه المرحلة تتكون شخصية الطفل وخصائصه الجسمية والعاطفية والانفعالية والعقلية، حيث تتكون في هذه المرحلة الحرجة 8 .٪ من مقدرة الطفل العقلية، لذا فإن خصائص نمو الطفل في تلك الفترة تكون عبارة عن البذور الأولي لشخصية الطفل وتطور مسار نموها في المراحل العمرية التالية، ويلاحظ أنه بالنسبة للمعلمات المتدربات المتخصصات أنهن درسن خصائص نمو الطفل في أثناء إعدادهن الأكاديمي، وبالتالي فإنه يصبح موضوعاً مكرراً بالنسبة لهن، بينما المتدربات غير المتخصصات يحتجن إلى ذلك الموضوع، لذا وجب الفصل بين الفئتين في أثناء وضع البرنامج وفى أثناء التنفيذ.

وكانت المحاضرة الثانية بعنوان أدب الأطفال، حيث يُعد أدب الأطفال أحد الوسائل الأساسية لتنمية الطفل من كل الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية، لذلك فإن اهتمام المعلمين باختيار بعض الكتب والقصص المناسبة للأطفال ليستمعوا إليها ثم يتحدثوا عنها فيما بعد، كما تستخدم أشرطة التسجيل الكاسيت حتى يستطيع الأطفال أن يستمعوا لأنفسهم وللآخرين، وبالتالي تنمو مهارات الاستماع لديهم.

أما اليوم الثالث فكان عبارة عن محاضرة وورشة عمل عن المهارات اليدوية والفنية مدتها ساعتان، وعلي الرغم من أن وقت هذه المحاضرة وورشة العمل كان عبارة عن ساعتين، فإنها فترة قليلة لا تكفي لإتقان المتدربات لبعض المهارات اليدوية والفنية، لذا كان يفضل وضع محاضرة نظرية لمدة ساعة ثم تليها ورشة عمل لمدة ثلاث ساعات تطبق فيها المتدربات الأفكار الجديدة من خلال الأنشطة المهارية والفنية، وتستخدم الخامات المتنوعة الموجودة في البيئة، وخاصة أن الأطفال تنجذب إلى هذه الأنشطة الفنية، وبالتالي يسهل تعليم الأطفال الألوان والأشكال والأحجام. . . . من خلال هذه الأنشطة الثرية المحببة لنفوس الأطفال.

وكان اليوم الرابع عبارة عن محاضرة لمدة ساعتين بعنوان تكوين بعض المفاهيم اللغوية لطفل الروضة، حيث تظهر أهمية تكوين بعض المفاهيم اللغوية لدي الطفل في الروضة من خلال الاعتماد على طرق التعلم الحديثة والاعتماد على الخبرات الحياتية والأنشطة، مع البعد عن الطريقة التقليدية حيث أنها تعوق تكوين استعدادات وقدرات الطفل في تلك المرحلة، كما يستمر أثرها إلى مراحل النمو التالية مما يساعد على توقف نمو الطفل العقلي، وذلك لأن اللغة تقوم بوظيفتين رئيستين هما :ـ

1. التواصل الاجتماعي بصفتها وسيلة وأداة للتواصل.
2. تسهيل العمليات العقلية باعتبارها نظاماً رمزيّاً لتسهيل عملية التنظيم الفكري.

ويتم ذلك عندما يستطيع الطفل التعبير عن آرائه ورغباته (أداة للتواصل) ثم ينتقل الطفل بعد ذلك للتعامل معها كأداة ورمز مجرد من خلال تكوين المفاهيم.

وهذه المحاضرة كانت تحتاج إلى وضع أسلوب المناقشة خلفها مباشرة بحيث تُعرض فيها أمثلة لبعض المفاهيم اللغوية التي يستطيع الطفل تكوينها وكيفية تنميتها، وذلك لمعرفة آراء

المتدربات وكيفية تفكيرهن لتنمية مفاهيم الأطفال، ولكن مخططي البرنامج اكتفوا بالمحاضرة النظرية فقط، ثم وضعوا وراءها جزءاً عملي (بياناً عملياً) لتنمية بعض المهارات الموسيقية وعلي الرغم من أهمية الموسيقي لطفل الروضة وشغفه باستخدام بعض الأدوات الموسيقية من كاستنايت، وجلاجل، ودف. . . . . الخ، إلا أن البرنامج لم يقدم أي أساس نظري لذلك، ولم يسبق ذلك البيان العملي محاضرة نظرية تقدم فيها بعض المعلومات عن هذه الآلات، وأهمية الموسيقي بالنسبة للأطفال، وكيفية الاستفادة منها في الروضة.

وكان اليوم الخامس عبارة عن محاضرة ثم مناقشة مدة كل منها ساعتان بدون فترة راحة، وكانت المحاضرة بعنوان المهارات الحركية لطفل ما قبل المدرسة وهي من الموضوعات المهمة لمعلمة الروضة إذ تقدم لها مجموعة الألعاب، والتمرينات التي تناسب طفل الروضة من زحلقة، ودحرجة أمامية، ووثب بسيط، وبعض التمارين البسيطة التي تستخدم لتنشيط الأطفال، وإخراج طاقتهم الزائدة، ثم تبعها حلقة مناقشة استمرت ساعتين لمناقشة آراء المتدربات في كيفية تنفيذ تلك التمارين مع الأطفال، ومعرفة فوائدها بالنسبة للأطفال، وأي من هذه التمارين يصلح كنشاط داخلي والآخر خارجي.

ثم كان اليوم السادس والأخير في البرنامج عبارة عن تدريب ميداني لزيارة إحدى الروضات النموذجية، وملاحظة سلوك الأطفال في أثناء الأنشطة ومتابعة أداء المعلمة داخل الروضة لتقييم دورها في أثناء اليوم، واستمر هذا التدريب الميداني لمدة أربع ساعات متصلة.

ومما سبق يتضح أن البرنامج التدريبي اعتمد على فئات معلمات الرياض متنوعات المؤهل معا، دون تقسيمهن إلى فئات تبعا للتخصص ثم وضع برنامج يناسب كل فئة منهن، كما لم يعط البرنامج أي فترة للراحة في منتصف اليوم مما يساعد على زيادة تركيز المتدربات في المحاضرة أو الورشة التالية إضافة إلى قلة المزج بين الأساليب التدريبية معا في خلال اليوم الواحد، إذ ركز البرنامج على أسلوب المحاضرة معظم فترات البرنامج، ولم يراع البرنامج الترابط بين محتوي التدريب في اليوم الواحد، وقد ركز البرنامج أن يتم التقويم من خلال نسبة الحضور بينما الإيجابية في أثناء الورش والمناقشة كانت قليلة جدا (ورشة واحدة + مناقشة واحدة).

البرنامج الثاني:

وكانت خطة البرنامج كالتالي :ـ

1. **نفذ البرنامج في الفترة من 12/ 9/ 1990 – 20/ 9/ 1990 بدءا من الساعة 9 صباحا حتى الواحدة والربع ظهرا.**
2. **وكان عنوان البرنامج "برنامج التدريب التجديدي لمعلمي ومعلمات رياض الأطفال"**
3. **ونفذ البرنامج على مجموعة من معلمي رياض الأطفال في إدارة غرب القاهرة التعليمية.**
4. **وكان عدد المعلمين 60 معلماً ومعلمة.**
5. **وقد هدف البرنامج إلي :**

أـ تنمية وعي معلمي الرياض بالمفهوم الصحيح لروضة الطفل، وأهدافها الرئيسية ، وتنظيمها، ودور المعلم فيها.

بـ تعريف معلمي الرياض بجوانب نمو أطفال الروضة المختلفة من جوانب ابتكاريا ونفسية وخلقية ولغوية.

جـ تدريب معلمي الرياض على ممارسة بعض الأنشطة الفنية والموسيقية والحركية.

دـ تدريب معلمي الرياض على تخطيط برنامج عملهم اليومي والشهري والسنوي.

هـ تدريب معلمي الرياض على أساليب تعليم أطفال الروضة.

وـ تنمية مهارات التدريس لدى معلمي الرياض من خلال التدريب الميداني، بالإضافة إلى تدريبهم على أساليب ملاحظة الأطفال، وتقييم عملهم وحل مشكلاتهم.

6. **يتم تنفيذ البرنامج من خلال محاضرة مدتها ساعتان – عدا اليوم الخامس فكان محاضرتين ـ تليها ورشة عمل، وحلقة مناقشة تستمر لمدة ساعة.**
7. **استمر البرنامج لمدة ثمانية أيام، بمعدل 4ساعات يوميا.**
8. **قام بالتدريب في هذا البرنامج أساتذة من كليات التربية، التربية الرياضية بجامعة حلوان، ومدير عام التدريب، ومديرة رياض الأطفال.**

obeikandl.com

9. ويتم تقويم المتدربين من خلال المشاركة الإيجابية في أثناء المناقشة والورش الدراسية، والمتابعة الميدانية للموجهين، ونسبة الحضور.

ويلاحظ مما سبق كما يرى الباحث أن البرنامج التدريبي استمر لمدة ثمانية أيام بمعدل 4ساعات يوميا في الفترة من الأربعاء 12/ 9/ **1990** وحتى الخميس 20/ 9/ 1990، وهذه الفترة لا تكفى لتحقيق أهداف البرنامج المحددة، خاصة مع وجود معلمات غير متخصصات.

وكان عدد المعلمين 60 معلماً ومعلمة منهم متخصصون وغير متخصصين، أي أن هناك اختلافاً في مؤهل المعلمين ما بين مؤهل عال متخصص، ومؤهل عال غير متخصص، ثم مؤهل فوق متوسط، ثم مؤهل متوسط، وكان هذا التنوع في المؤهلات يتطلب تقسيم هؤلاء المعلمين إلى فئات حسب مؤهلاتهم، ثم وضع برنامج تدريبي يناسب كل فئة من الفئات تبعا لاحتياجاتهم التدريبية.

وكان العمل يتم في خلال اليوم التدريبي – من خلال محاضرة نظرية تستمر لمدة ساعتين، أي 8محاضرات نظرية في خلال البرنامج التدريبي لمدة 16 ساعة / 8أيام، ولكن يلاحظ على تقسيم العمل أن بعض ورش العمل لا تتفق مع المحاضرة النظري كما في اليوم الثاني والرابع والخامس، كما كان يفضل أن تنقل ورشة العمل في اليوم السادس إلى السابع، بحيث تتفق مع المحاضرة النظري.

كما يلاحظ أن الوقت المخصص من خلال المحاضرة وورشة العمل المنفذة في اليوم الرابع – التربية الموسيقية، لطفل الروضة – لتحقيق هدف تدريب معلمي الرياض على بعض الأنشطة الموسيقية، مع قلة الوسائل التدريبية الموضوعة لتحقيق هدف تدريب معلمي الرياض على تخطيط برنامج عملهم اليومي والشهري والسنوي.

وقد اعتمد البرنامج- كما يرى الباحث -على تقديم عدة أساليب تدريبية منها: المحاضرات النظرية، وورش العمل والمناقشة (كجانب تطبيقي للمحاضرة)، ولكن يلاحظ قلة وجود اتساق بين بعض المحاضرات النظرية وورش العمل والمناقشة كما في اليوم الثاني والخامس كمثال لذلك.

تم تقويم المتدربين من خلال نسبة الحضور والتي لا تقل عن 75٪، وإذا تجاوزت نسبة الغياب 25٪ فيعتبر المتدرب متخلفا عن التدريب ويحرم من الاستمرار في حضور البرنامج، كما يعتبر منقطعا عن عمله ومخلا بمسئوليات وظيفته، بالإضافة إلى المشاركة الفعالة من المتدربين في أثناء المناقشة وورش العمل، إضافة إلى متابعة الموجهين للمتدربين بعد انتهاء البرنامج التدريبي، ولكن دون تقديم آلية لضمان تنفيذ ذلك.

وسيوضح الباحث خطة البرنامج التدريبي فيما يلي:

جدول رقم (19)

يوضح البرنامج التدريبي لمعلمي الرياض المنعقد في الفترة من 1990/9/12 **إلى** 1990/9/20

اليوم والتاريخ	العنوان	أسلوب التدريب	الفترة الزمنية
الأربعاء 12/ 9/ 1990	افتتاح الدورة ـ رياض الأطفال (المفهوم ـ الأهداف العامة). ـ رياض الأطفال (المفهوم ـ الأهداف العامة).	محاضرة. مناقشة + ورشة عمل.	9.15ـ9 11.1ـ9.15 1.30ـ11.30
الخميس 13/ 9/ 1990	ـ جوانب النمو لطفل الروضة. ـ أدب الطفل.	محاضرة مناقشة +ورشةعمل.	11.15ـ9.15 1.30ـ11.30
السبت 15/ 9/ 1990	ـ التربية الحركية لطفل الروضة. ـ التربية الحركية لطفل الروضة.	محاضرة. مناقشة +ورشة عمل.	11.15ـ9.15 1.15ـ11.15
الأحد 16/ 9/ 1990	ـ النمو الخلقي لدى الأطفال. ـ التربية الموسيقية لطفل الروضة.	محاضرة. مناقشة +ورشة عمل.	11.15ـ9.15 1.15ـ11.15
الاثنين 17/ 9/ 1990	- التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة وتنميته. - دور المعلم في رياض الأطفال، وتخطيط العمل في الروضة.	محاضرة. +ورشة عمل. محاضرة	11.1ـ9.15 1.15ـ11.15

الثلاثاء 18/ 9/ 1990	النمو اللغوي لطفل الروضة.	محاضرة.	9.15ـ11.15
	المهارات اليدوية والفنية لطفل الروضة.	مناقشة +ورشة عمل.	11.15ـ1.15
الأربعاء 19/ 9/ 1990	المهارات اليدوية والفنية لطفل الروضة.	محاضرة.	9.15ـ11.15
	طرق التدريس في رياض الأطفال.	مناقشة +ورشة عمل.	11.15ـ1.15
الخميس 2 / 9/ 1990	ملاحظة الأطفال وتقييم وحل مشكلاتهم.	محاضرة.	9.15ـ11.15
	ملاحظة الأطفال وحل مشكلاتهم.	مناقشة +ورشة عمل.	11.15ـ1.15

البرنامج الثالث

وكانت خطة البرنامج كالتالي :

1. نفذ البرنامج في الفترة من13/ 3/ 1993 حتى18/ 3/ 1993 بدءا من الساعة 10صباحا إلى 2ظهرا.
2. وكان عنوان البرنامج " المناهج المطورة لمعلمات رياض الأطفال " .
3. نفذ البرنامج مع معلمات من إدارة غرب القاهرة التعليمية.
4. كان عدد المتدربات 100 معلمة.
5. هدف البرنامج إلى تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام وممارسة الأنشطة المختلفة.
6. يتم تنفيذ البرنامج على شكل محاضرة نظري لمدة ساعتين تليها مناقشة أو ورشة عمل لمدة ساعتين أخريين.
7. استمر البرنامج لمدة6 أيام، بمعدل 4 ساعات يوميا.
8. كان المدربون في هذا البرنامج أساتذة ومدرسين من كلية التربية جامعة حلوان.
9. تم تقويم المتدربين من خلال نسبة الحضور، وإيجابية المتدربين في المناقشة والورشة الدراسية، وامتحان شفوي.

ويلاحظ مما سبق- كما يرى الباحث- أن البرنامج التدريبي استمر لمدة 6 أيام بمعدل 4

ساعات يوميا، وذلك في الفترة من السبت 13/ 3/ 1993 حتى الخميس 18/ 3/ 1993، وهى فترة صغيرة لا تكفى لتدريب 100 معلمة على ممارسة جميع الأنشطة المتنوعة(فنية – موسيقية ـ حركية –يدوية. . . .) التي تحتاج إليها داخل الروضة.

وكان عدد المعلمات المتدربات 100 معلمة متنوعات المؤهلات ما بين متخصصات وغير متخصصات، كما أن هناك تنوعاً داخل مؤهلات المعلمات غير المتخصصات ما بين مؤهل عال، وفوق متوسط، ومتوسط. . . الخ وبالتالي فان كل فئة من هؤلاء المعلمات يحتجن إلى برنامج خاص بها يلبى احتياجاتهن التدريبية، ولكن البرنامج لم يراع ذلك ووضع محتوى البرنامج على شكل مجموعة محاضرات وورش عمل ومناقشات تم تنفيذها مع كل المعلمات دون النظر إلى مؤهلاتهن. وكان العمل يسير طوال البرنامج على شكل محاضرة نظرية في أول اليوم مدتها ساعتان ثم تليها ورشة عمل مدتها ساعتان، وذلك فيما عدا اليوم الأول والثاني والذين كانا عبارة عن محاضرة نظرية تلاها مناقشة لمدة ساعتين، دون وجود أي فترة للراحة طوال البرنامج. وبصفة عامة فإنه يلاحظ أن المحاضرة النظرية مدتها ساعتان وهى فترة معقولة خاصة وأنها في بداية اليوم التدريبي، ثم تليها ورشة عمل لكل من الأنشطة الإبداعية، والأنشطة الفنية، والأنشطة الموسيقية، والأنشطة الحركية مدتها ساعتان، ولكن هذه الفترة غير كافية لتدريب المعلمات على الأنشطة السابقة – وهى الهدف الرئيسي للبرنامج –إذ كيف يمكن تدريب 100 معلمة (منهن المتخصصات وغير المتخصصات) في قاعة واحدة ومع مدرب واحد؟ لذا فكان يفضل تقسيم هؤلاء المعلمات إلى مجموعات تصنف تبعا للتخصص والمستوى الفعلي في المهارة، بالإضافة إلى وجود أكثر من مدرب تبعا لعدد المجموعات، إذ لا يستطيع شخص واحد أن يتابع أداء هذا العدد من المعلمات في وقت واحد، ثم يوجه، ثم يقيم، وبحساب الوقت المخصص ليقوم فيه المدرب بكل ذلك نجده حوالي دقيقة واثنتي عشرة ثانية لكل معلمة متدربة، وهى فترة قليلة جدا.

وقد اعتمد البرنامج على تقسيم اليوم إلى أسلوبين تدريبيين ما بين محاضرة ثم مناقشة، أو محاضرة ثم ورشة عمل، وبصفة عامة كان البرنامج عبارة عن 6 محاضرات نظرية، ومناقشتين، و4 ورش عمل، وذلك على الرغم من أن الهدف الرئيسي للبرنامج – تدريب معلمات

الرياض على استخدام وممارسة الأنشطة المختلفة – كان يتطلب وضع مساحة أكبر للورش الدراسية (الجزء العملي)، وزيادة عدد المدربين داخل هذه الورش، مع وضع مكان لأسلوب الزيارات الميدانية لبعض الروضات النموذجية وأماكن الورش داخل بعض كليات الفنون في أثناء التخطيط ووضع أسلوب الزيارات الميدانية ضمن خطة البرنامج، ولكنها لم توجد أثناء التنفيذ.

وكان تقويم المتدربات يتم من خلال نسبة الحضور والتي لا تقل عن 75٪، إضافة إلى المشاركة في المناقشات، وامتحان شفوي في نهاية البرنامج على الرغم من أن هدف البرنامج يركز على تدريب المعلمات في استخدام وممارسة الأنشطة وهذا جانب عملي بحت فكيف يقاس بواسطة امتحان؟

وسيوضح الباحث خطة البرنامج التدريبي فيما يلي:

جدول رقم (20)

يوضح البرنامج التدريبي لمعلمات الرياض

في الفترة من3/13 **الى**1993/3/18

اليوم والتاريخ	العنوان	أسلوب التدريب	الفترة الزمنية
السبت 93/3/13	افتتاح البرنامج		10.15ـ10
	ـتخطيط الأنشطة التعليمية وطرق التدريس في رياض الأطفال.	محاضرة.	12ـ10.15
	ـتخطيط الأنشطة التعليمية وطرق التدريس في رياض الأطفال.	مناقشة	2.15ـ12.15
الأحد 93/3/14	ـالنمو النفسي والمشكلات النفسية لطفل الروضة.	محاضرة.	12ـ10
	ـالنمو النفسي والمشكلات النفسية لطفل الروضة	مناقشة	2ـ12
الاثنين 93/3/15	ـالأنشطة الإبداعية، والثواب والعقاب لطفل الروضة.	محاضرة.	12ـ10
	ـالأنشطة الإبداعية، والثواب والعقاب لطفل الروضة.	ورشة عمل	2ـ12

الثلاثاء 93/3/16	- الأنشطة الفنية في رياض الأطفال. - الأنشطة الفنية في رياض الأطفال.	محاضرة. ورشة عمل	10ـ12
الأربعاء 93/3/17	ـالأنشطة الموسيقية في رياض الأطفال. ـالأنشطة الموسيقية في رياض الأطفال.	محاضرة. ورشة عمل	10ـ12 2ـ12
الخميس 93/3/18	ـالأنشطة الحركية لرياض الأطفال. ـالأنشطة الحركية لرياض الأطفال.	محاضرة. ورشة عمل	10ـ12 2ـ12

البرنامج الرابع

وكانت خطة البرنامج كالتالي:

يلاحظ مما سبق أن البرنامج التدريبي استمر لمدة 6 أيام اعتبارا من السبت 9/ 4/ 1994 وحتى الخميس 14/ 4/ 1994 بدءا من الساعة 9 صباحا حتى الواحدة ظهرا أي بمعدل أربع ساعات يوميا، وهي فترة قليلة لا تكفي لتنمية مهارات المعلمات.

وكان عدد المتدربات 140 متدربة منهن المعلمات والموجهات والمشرفات، وهي عينة متنوعة تحتوي على ثلاث فئات من العاملات في مجال رياض الأطفال، إضافة إلى التنوع داخل كل فئة على حدة، فالمعلمات منهن متخصصات وغير متخصصات، وكل منهن لها احتياجات تدريبية مختلفة عن الأخرى، بالإضافة إلى أن الموجهات ليس فيهن أي واحدة متخصصة على مستوى الجمهورية، ولكن تم الدمج مع المعلمات في برنامج تدريبي واحد. بالرغم من أن الموجهات يحتجن لبرنامج تدريبي خاص تبعا للممارسات الإشرافية التي تقوم بها الموجهات في أثناء إشرافها على المعلمات داخل الرياض، بالإضافة إلى الاحتياجات التدريبية الفعلية للموجهين ولكن الواقع يكون في ضوء ما تقرره الإدارة العامة لرياض الأطفال.

وكان العمل يسير على شكل محاضرات نظرية تليها مناقشة أو ورشة عمل، فكان طوال البرنامج يبدأ اليوم التدريبي بمحاضرة نظرية مدتها ساعتان وتليها مناقشة مدتها ساعتان أخريين، عدا اليوم الثالث فقد بدأ بمحاضرة وتبعها ورشة عمل لمدة ساعتين.

وبصفة عامة فإنه يلاحظ على هذا التقسيم ـ كما يرى الباحث ـ أن أغلب البرنامج يعتمد على أسلوب المحاضرة بالرغم من عيوبها، ثم تليها أسلوب المناقشة وهذا الأسلوب لا يصلح

في كل الأوقات إذ كيف يكون في اليوم الثاني مثلا محاضرة عن التربية الموسيقية في الروضة ثم تتبعها مناقشة، فهل المناقشة ستنمى مهارات المعلمات الموسيقية؟ لذا كان هناك محاضرة عن التربية الحركية لطفل الروضة تبعها مناقشة، فكيف تنمى المناقشة مهارات التربية الحركية للمعلمات؟ لذا كان يفضل أن يتبع تلك المحاضرة بيان عملي تؤدى فيه المعلمات بعض المهارات الحركية.

كما يلاحظ أن معظم المناقشات وورش العمل كان المدربون فيها هم موجهات ورئيسات أقسام من رياض الأطفال، فكيف تقوم أولئك المدربات بهذا الدور في تدريب المعلمات وهن غير متخصصات، وعلى أي أساس تم اختيارهن من قبل المخططين للبرنامج؟ ويلاحظ أن هناك قلة اتساق بين أهداف البرنامج ومحتواه، فعلى الرغم من أن تكوين المهارة يحتاج لوقت وجهد أثناء ورش العمل والبيان العملي والزيارات الميدانية، نجد أن خطة البرنامج ركزت على المحاضرات النظرية وأهملت باقي الأساليب التدريبية المناسبة لتحقيق أهداف البرنامج مع الاعتماد على غير المتخصصين في أثناء المناقشات والورش، كما لم يوضح البرنامج كيفية تنمية تبادل الخبرات أثناء البرنامج، وكان تقويم المتدربين يتم من خلال نسبة الحضور والتي يجب ألا تقل عن 75٪ ، والمشاركة الفعالة في أثناء المناقشات، وإيجابية المتدربين.

وسيوضح الباحث خطة البرنامج التدريبي فيما يلي :

جدول رقم (21)

يوضح البرنامج التدريبي لمعلمي الرياض المنعقد

في الفترة من1994/4/9 **إلى** 1994/4/14

اليوم والتاريخ	العنوان	أسلوب التدريب	الفترة الزمنية
السبت 94/4/9	الافتتاح		9.15ـ9
	ـالمكتبات وأثـاث المكتبـة وكتـب الروضة .	محاضرة	11.15ـ9.15
	ـالمكتبات وأثـاث المكتبـة وكتـب الروضة .	مناقشة	1.15ـ11.15
الأحد 94/4/10	- التربية الموسيقية بالروضة .	محاضرة	11ـ9
	- التربية الموسيقية بالروضة .	مناقشة	1ـ11
الاثنين 94/4/11	ـعمل العـرائس المجـسمة لتنميـة مهارات المعلمة .	محاضرة	11ـ9
	ـعمـل عـرائس المجـسمة لتنميـة مهارات المعلمة .	ورشة عمل	1ـ11
الثلاثاء 94/4/12	- التعاون بين الروضـة وأسـرة الطفل .	محاضرة	11ـ9
	- التعاون بين الروضة وأسـرة الطفل .	مناقشة	1ـ11
الأربعاء 94/4/13	ـالخبرات والمهارات اللغوية لرياض الأطفال .	محاضرة	11ـ9
	ـالخبرات والمهارات اللغوية لرياض الأطفال .	مناقشة	1ـ11
الخميس 94/4/14	ـالتربية الحركية لطفل الروضة .	محاضرة	11ـ9
	ـالتربية الحركية لطفل الروضة .	مناقشة	1ـ11

البرنامج الخامس

وكانت خطة البرنامج كالتالي :

1 . نفذ البرنامج في الفترة من 20/ 1/ 2001 إلى 31/ 1/ 2001 اعتبارا من الساعة 9 صباحا حتى 1.3 . ظهرا .

2. نفذ البرنامج على مجموعة من معلمات إدارة غرب القاهرة التعليمية،
3. وكان عدد المتدربات65 متدربة.
4. هدف البرنامج إلى:
   أ- تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام الوسائل التعليمية.
   ب- تدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الطفل المختلفة.
5. يتم تنفيذ البرنامج من خلال تقسيم اليوم إلى محاضرتين مدة كل منهما ساعتان، أو محاضرة تليها ورشة عمل وأحيانا مناقشة بحيث تكون مدة كل منها ساعتين.
6. وقد استمر البرنامج لمدة 11يوماً، وبمعدل 4 ساعات يوميا.
7. وكان المدربون أساتذة من كليات البنات جامعة عين شمس، وجامعة الأزهر، وكاتب أدب الأطفال، ومقدمة برنامج أطفال بالتليفزيون، ومديرة رياض الأطفال والابتدائي، وموجهين لرياض الأطفال.
8. تم تقويم المتدربين من خلال نسبة الحضور، وإيجابية المتدربين، والمشاركة في المناقشات.

ويلاحظ مما سبق أن البرنامج التدريبي استمر لمدة أحد عشر يوما وبمعدل أربع ساعات يوميا، وذلك في الفترة من السبت 20/ 1/ 2001 حتى الأربعاء 31/ 1/ 2001، وهي فترة مناسبة لتحقيق أهداف البرنامج، كما أن توقيت البرنامج مناسب حيث تم في أجازه نصف العام.

وكان عدد المعلمات 65 معلمة متنوعات المؤهلات، ما بين متخصصات وغير متخصصات (مؤهل عال-مؤهل فوق متوسط -مؤهل متوسط)، لذا فقد تنوعت احتياجات المعلمات حسب كل فئة، ولكن البرنامج لم يراع ذلك إذ اهتم بتقديم مجموعة من المحاضرات وورش العمل والمناقشات لجميع المعلمات.

ويلاحظ أن العمل كان يسير على شكل محاضرتين طوال اليوم كما في اليوم الأول والثالث والتاسع، وأحيانا يكون اليوم عبارة عن محاضرة تليها ورشة عمل أو مناقشة كما في اليوم الرابع والثاني وإلحادي عشر، كما كان اليوم العاشر مخصصات للزيارة الميدانية.

ويلاحظ في هذا البرنامج أن هناك اعتمادا كبيرا على الموجهين ورؤساء الأقسام بإدارة رياض الأطفال، وذلك على الرغم من أنهم غير متخصصين، فكيف يمكن أن يتولوا مهمة تدريب المعلمات، وعلى الرغم من أن فترة البرنامج فترة مناسبة لتحقيق أهداف التدريب، إذ اكتفى بأستاذة واحدة حضرت يومين في أثناء البرنامج.

وبالرغم من أن المسئولين عن البرنامج التدريبي حددوا هدفين فقط كأهداف للبرنامج، إلا أن المحتوى لم يركز على تحقيق ذلك، إذ وضع مجموعة محاضرات ومجموعة أخرى من ورش العمل والمناقشات لا ترابط بينها، وتسير في اتجاه آخر لتحقيق أهداف أخرى غير محددة في أهداف البرنامج، كما أن المسئولين عن البرنامج جعلوا بعض المدربين يعملون لمدة 4 ساعات متصلة مع المعلمات – تتناوله فترة راحة نصف ساعة – كما في 8 أيام من أيام البرنامج البالغ إجمالها 11 يوماً، وهى نسبة كبيرة خاصة أنها قد تصيب المعلمة بالملل، وكان يفضل وضع اثنين من المدربين في اليوم الواحد بدلا من مدرب واحد.

وقد اعتمد البرنامج على عدة أساليب تدريبية، تنوعت ما بين المحاضرة وورشة العمل، والزيارة الميدانية، والمناقشة، ولكن دون ترابط واضح بين الأساليب بعضها البعض، وكان التركيز الأكثر على أسلوب المحاضرة –بالرغم من وجود عيوب لهذا الأسلوب –وقلل من استخدام الأساليب التدريبية الأخرى، مع عدم توظيف هذه الأساليب معا لتحقيق أهداف البرنامج. وكان تقويم المعلمات المتدربات يتم من خلال نسبة الحضور بمعدل 75٪ من أجمالي الساعات التدريبية، وإيجابية المتدربين في المناقشات وورش العمل وسوف يعرض الباحث خطة البرنامج التدريبي فيما يلي:

جدول رقم(22)
يوضح البرنامج التدريبي لمعلمي الرياض المنعقد
في الفترة من1/20 إلى2001/1/31

اليوم والتاريخ	العنوان	أسلوب التدريب	الفترة الزمنية
السبت 2001/1/20	الافتتاح ـالرياض في ظل السياسة التعليمية المعاصرة. ـدور معلمة رياض الأطفال.	 محاضرة محاضرة	9.15ـ9 11ـ9.15 1.30ـ11.30
الأحد 2001/1/21	ـوسائل الإيضاح. ـكيف نحكي قصة للطفل؟	محاضرة ورشة عمل	11ـ9 1.30ـ11.30
الاثنين 2001/1/22	ـتنمية عقل وذكاء الطفل. ـمكتبة الطفل واختيار القصة.	محاضرة محاضرة	11ـ9 1.30ـ11.30
الثلاثاء 2001/1/23	ـتنظيم البيئة التربوية الداخلية والخارجية. ـخبرات تطبيقية للنمو اللغوي.	ورشة عمل محاضرة	11ـ9 1.30ـ11.30
الأربعاء 2001/1/14	ـالإسعافات الأولية لطفل الروضة. ـصعوبات التعليم النمائية " الطفل المشكل"	محاضرة محاضرة	11ـ9 1.30ـ11.30
الخميس 2001/1/25	ـالخبرات الفنية وتقييم مهارات الطفل الفنية. ـالنمو الجسمي –النمو الحواس–غو مفهوم الذات	ورشة عمل محاضرة	11ـ9 1.30ـ11.30
السبت 2001/1/27	ـالنواحي المالية لرياض الأطفال. ـالنواحي المالية لرياض الأطفال.	محاضرة مناقشة	11ـ9 1.30ـ11.30
الأحد 2001/1/28	- إعداد عرائس مجسمة. - مسرح الطفل	ورشة عمل محاضرة	11ـ9 1.30ـ11.30
الاثنين 2001/1/29	ـالخطة المكتوبة. ـالصعوبات التي تواجه المعلمة وكيفية حلها.	محاضرة محاضرة	11ـ9 1.30ـ11.30
الثلاثاء 2001/1/30	ـزيارة ميدانية لإحدى الروضات النموذجية.	زيارة ميدانية	1.30ـ9
الأربعاء 2001/1/31	ـالقوانين والقرارات المنظمة لرياض الأطفال. ـمناقشة وتقييم.	محاضرة مناقشة	11ـ9 1.30ـ11.30

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن اليوم الأول في البرنامج التدريبي كان عبارة عن

محاضرتين ، وكانت المحاضرة الأولى بعنوان الرياض في ظل السياسة التعليمية المعاصرة واستمرت لمدة 1.45 دقيقة ثم جاءت المحاضرة الثانية ، وكان عنوانها دور معلمة رياض الأطفال واستمرت لمدة 120دقيقة .

ويلاحظ بصفة عامة على المحاضرة الأولي أن رياض الأطفال أصبحت تأخذ اهتماماً متزايداً من مخططي السياسة التعليمية في مصر ، فأنشأت كليات وأقسام لإعداد المعلمات المتخصصات ، وحيث بلغ عددهن 99.5 معلمات في عام 2000/ 2001 كما اهتمت الدولة بفتح فصول جديدة لرياض الأطفال داخل المدارس الرسمية والمدارس التجريبية والمدارس الخاصة وبلغ عدد المدارس الملحق بها مرحلة رياض الأطفال 3919 مدرسة عام 2000/ 2001 ، وذلك من أجل تحقيق أهداف تلك المرحلة والتي حددتها وزارة التربية والتعليم فيما يلي :ـ

التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية وإكساب الطفل المفاهيم والمهارات الأساسية للغة العربية والرياضيات والفنون والعلوم ، والعمل على انتقال الطفل التدريجي من جو الأسرة إلى جو المدرسة ، ثم تهيئة الطفل للتعليم النظامي .

ويري الباحث أن استعراض موقع الرياض في السياسة التعليمية وتطور موقعها منذ أن كانت تبعيتها خاضعة لإشراف الشئون الاجتماعية بصدور قانون التعليم الخاص لسنة 1969 ، وذلك بعد أن كانت الرياض خاضعة لوزارة التربية والتعليم منذ القدم وخاصة بعد صدور القانون رقم 143 لسنة 1951 بشأن تنظيم الابتدائي ، والذي أصبحت رياض الأطفال أساسية في السلم التعليمي ، يحتاج إلى أكثر من محاضرة إضافة إلى أن وضع المدرب القائم بعرض وشرح هذه المحاضرة يحتاج إلى خبير متخصص في هذا المجال لا مدير إدارة التعليم الابتدائي . وكانت المحاضرة الثانية في نفس اليوم والمعنونة بـ" دور معلمة رياض الأطفال" ، فلا شك أن دور المعلمة حيوي داخل الروضة ومؤثر في تشكيل شخصية أطفالها إذ أنها توفر فرصاً للطفل ليكتشف من خلالها الأشياء المحيطة به من أشكال –ألوان –أعداد . . . الخ ، كما تساعد على إكساب الطفل مفردات لغوية جديدة من خلال المواقف الحياتية التي تحدث داخل الروضة ، بالإضافة إلى أنها تقوم باختيار وتطوير أهداف البرنامج مع توافر قدر من المرونة في أثناء تنفيذ البرنامج ، مع وضع عوامل الأمان في جميع الأنشطة التي تقدمها للطفل .

ومن أدوار المعلمة داخل الروضة خلق بيئة عاطفية، ورياضية، وفكرية، واجتماعية، بحيث يستطيع الأطفال أن يتعلموا من خلال الأنشطة التي تقدمها لهم المعلمة بسهولة ويسر، كما أن المعلمة مسئولة عن اختيار البرامج المناسبة للأطفال وتحديثها من خلال تطوير أفكار تلك البرامج، ثم تصميم أنشطة متنوعة تناسب احتياجات أطفالها التي تشرف عليهم في أثناء تنفيذ هذه الأنشطة ، ولكي تستطيع معلمة الروضة القيام بدورها فإنها تحتاج إلى مستوى عال من الإعداد التخصصي، والتدريب المستمر، لذلك فإن على المعلمة أن تنمى نفسها مهنيا عن طريق حضور المؤتمرات السنوية، والالتحاق ببعض البرامج التدريبية التي تعقدها الجامعات والاشتراك في البرامج التدريبية التي تقدمها الجمعيات والهيئات المهتمة بالطفولة.

ويرى الباحث أن هذه المحاضرة تحتاج وراءها مباشرة إلى ورشة عمل أو بيان عملي تقوم فيه المعلمات بتطبيق الأفكار الجديدة التي نادت بها المحاضرة، والأدوار المتوقعة التي تقوم بها المعلمات بعد انتهاء المحاضرة، ولكن كانت هذه المحاضرة هي الأخيرة في ذلك اليوم، وجاء اليوم الثاني ولم يكن هناك ارتباط بين محاضرات اليوم الأول واليوم الثاني. وكان اليوم الثاني يحتوى على محاضرة وورشة عمل مدة كل منهما ساعتان، وكانت المحاضرة الأولى بعنوان " وسائل الإيضاح " وإذا كانت وسيلة الإيضاح تسهل كثيرا انتقال الفكرة من المعلم إلى طلابه بما فيها من توضيح ومؤثرات وألوان مع مراعاة مستوى المتلقين، لذا فان تصميم الوسيلة يختلف من موقف تعليمي إلى موقف آخر، كما يختلف باختلاف مستوى المتلقين، لذلك فإن الوسيلة المقدمة لطفل الروضة يفضل أن تكون مجسمة، وأن تكون بسيطة ومعبرة في نفس الوقت، وان تكون سهلة الاستخدام، مع الاعتماد على الخامات المتاحة في البيئة قدر الإمكان وتعتبر وسيلة الإيضاح من الأدوات المهمة التي تستخدمها معلمة الروضة مع أطفالها، إذ أن الطفل في هذه المرحلة يلفت انتباهه المجسمات والألوان والأشكال نظرا لخصائصه العقلية والجسمية في تلك الفترة، ويمكن للمعلمة أن تستخدم مواد خام غير مصنعة إذ أن لها قيمة في تعليم الأطفال، حيث تفتح لهم آفاقا واسعة للاستكشاف، والمعالجة البارعة، وتشجيع حاجاتهم للتركيب والإبداع، والتفكير والتخيل.

ويرى الباحث أن المدربة غير متخصصة في هذا الموضوع، وكان يفضل وضع متخصص

بدلا منها – مقدمة برامج بالتلفزيون ـ، لتصبح أكثر تمكنا وخبرة في نقل معلوماتها للمعلمات. وكانت ورشة العمل في نفس اليوم عنوانها " كيف نحكى قصة للطفل "؟ ويرى الباحث أنها كانت تحتاج قبلها إلى محاضرة نظرية توضح الأسس التي يتم اختيار قصص الأطفال بناء عليها، والشروط الواجب توافرها في قصص الأطفال من ناحية الشكل والمحتوى والألوان. . . الخ كيف يمكن تقسيم القصص إلى عدة مستويات، يناسب كل مستوى منها سناً معيناً من عمر الأطفال ، ولكن لم يتم هذا، واكتفى البرنامج بتوضيح طريقة سرد القصة، وكيفية مشاركة المعلمة لأطفالها في الأحداث. وتحتاج معلمة الروضة أن تكون لديها قدرة خاصة على رواية القصص للأطفال بطريقة مبسطة تصل للأطفال بشكل يناسب سنهم وقدراتهم ـ، وشيقة في نفس الوقت، لجذب انتباه الأطفال تجاه أحداث القصة، بحيث يستطيع الأطفال بعد انتهاء القصة مناقشة معلمتهم في أحداثها.

وفي اليوم الثالث كانت هناك محاضرتان لمدة أربع ساعات، وكانت الأولى بعنوان "تنمية عقل وذكاء الطفل" ، أن تكوين عقل الطفل يرتبط مع تكوينه الانفعالي، كما يتأثر بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، والمقصود بتنمية عقل الطفل: هو تنمية قدرات عقلية معينة مثل: الذكاء، والتفكير، والانتباه، والتخيل، والفهم، والابتكار. . . الخ، وهذا يساعد الطفل على تهيئته المناسبة لبداية تعلمه القراءة والكتابة في المرحلة التعليمية التالية. وكانت هذه المحاضرة كما يرى الباحث تحتاج أن يوضع بعدها ورشة عمل تبين كيف يمكن لمعلمة الروضة أن تنمى عقل وذكاء الطفل، واستعراض بعض خبرات المعلمات العملية في هذا المجال، وخلق بعض المواقف التعليمية التي يمكن تنفيذها داخل الروضة لتنمية ذكاء الأطفال، ولكن هذا لم يحدث، ووضع بعدها محاضرة ثانية بعنوان " مكتبة الطفل واختيار القصة " ، وقد ركزت على تكوين مكتبة الطفل، وكيفية اختيار قصص الأطفال المناسبة لثقافاتهم وأعمارهم، ويرى الباحث أنه كان من الأفضل أن توضع هذه المحاضرة في اليوم الثاني – مكان المحاضرة الأولى الحالية- بحيث يصبح وراءها مباشرة ورشة عمل عن كيفية سرد القصة، فيكون هناك ارتباط وثيق بينهما. وكان اليوم الرابع عبارة عن ورشة عمل ومحاضرة مدتها 4 ساعات، وكانت ورشة العمل بعنوان " تنظيم البيئة التربوية الداخلية والخارجية " .

وقد تناولت هذه الورشة كيف يمكن للمعلمة أن تنظم بيئة الروضة الداخلية (ويقصد بها داخل القاعة) من أركان متنوعة مثل ركن الفن، وركن الموسيقى، وركن المكتبة، وركن المكعبات. . . الخ، بحيث يستطيع الأطفال الانتقال بسهولة ويسر بين مختلف أنواع الأنشطة، كما اهتمت هذه الورشة بتوضيح كيفية تنظيم البيئة الخارجية داخل الروضة، والتي تنظم أماكن وضع ركن الرمل والماء، وملاعب الرياضة، والحديقة، والمطبخ، وحظيرة الطيور بحيث يستطيع الطفل ممارسة بعض الخبرات الحياتية داخل الروضة مع مراعاة عوامل الأمان وبعض أدوات التسلق من سلالم حبال، وإطارات كبيرة. . . الخ. ويرى الباحث أن هذه الورشة تحتاج أن يسبقها محاضرة عن الإطار النظري الذي تقوم عليه فلسفة تقسيم الروضة إلى بيئة داخلية ، وأخرى خارجية، وتحديد نوعية الأنشطة التي تمارس داخل كل منها من هادئة ومتدرجة وعنيفة ولكن هذا لم يحدث، واكتفى المسئولون عن البرنامج بهذه الورشة.

وكانت المحاضرة الثانية بعنوان " خبرات تطبيقية للنمو اللغوي " واستعرضت المراحل العمرية التي يمر بها الطفل داخل الروضة، وخصائص كل عمر منها، ونوعية المفاهيم اللغوية التي يستطيع الطفل أن ينطقها ثم يرددها مع الوضع في الاعتبار قدرات الأطفال واستعداداتهم، والفروق الفردية.

وتناول اليوم الخامس محاضرتين مدة كل منهما ساعتان، وكانت بعنوان " الإسعافات الأولية لطفل الروضة " وتناولت كيفية مواجهة الأخطار التي يتعرض لها الطفل في أثناء اليوم داخل الروضة ومنها بعض الأعراض مثل الإغماء، والمغص، والإسهال، آلام البطن، وارتفاع درجة الحرارة، والإمساك. . . الخ.

وكيفية مواجهة كل عرض من هذه الأعراض، وبالرغم من أهمية هذه المحاضرة من وجهة نظر الباحث – بالنسبة للمعلمات ولكن ما علاقة هذا الموضوع بهدف البرنامج؟ وكانت المحاضرة الثانية بعنوان " صعوبات التعليم النمائية " ، واستعرضت المشكلات التي قد يعانيها منها الطفل داخل الروضة، سواء كانت بسبب وراثي أو من البيئة ، فقد يكتسب بعض العادات غير السوية ويحاول تطبيقها في الروضة، أو تكون هناك بعض المشكلات في الجانب الاجتماعي أو السلوكي. . . الخ. وكان اليوم السادس عبارة عن ورشة عمل ومحاضرة مدتها

أربع ساعات، وكانت الورشة بعنوان " الخبرات الفنية وتقييم مهارات الطفل الفنية " وتم فيها استعراض ما يستطيع طفل الروضة عمله من مهارات فنية وفق قدراته وميوله، وتعتبر الأنشطة الفنية من أكثر الأنشطة الفنية المحببة للطفل في هذه السن، ومن خلال هذا النشاط يستطيع الطفل أن يلون ويرسم ويلصق ويطبع، وبالتالي يكتسب الطفل عدة مهارات متنوعة من خلال نشاط واحد. ويرى الباحث أن هذه الورشة تحتاج لمحاضرة نظرية توضح الأسس التي تقوم عليها مهارات التلوين والرسم والطباعة. . . الخ، بحيث يكون لدى المعلمة " غير المتخصصة " أساس نظري يوضح مراحل تكوين كل مهارة من المهارات الفنية ، ونوعية الخامات المستخدمة في هذه الأنشطة، وكيفية توفير عوامل الأمان والسلامة والنظافة عند ممارسة هذه الأنشطة الفنية، ولكن هذا لم يحدث. أما المحاضرة الثانية في نفس اليوم فكانت بعنوان " النمو الجسمي ـ نمو الحواس ـ نمو مفهوم الذات " وقد تناولت مظاهر نمو الطفل المختلفة من خلال توفير مجموعة من الأنشطة والمثيرات التي تساعد على ذلك، ونمو مفهوم الذات للطفل – والذي يعرف بأنه تكوين معرفى منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات – ويتكون هذا المفهوم من أفكار الطفل التلقائية والذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لطبيعته الداخلية أو الخارجية، وينمو مفهوم الذات كنتيجة للتفاعل الاجتماعي الذي يتماشى مع الدافع الداخلي للطفل من أجل تأكيد الذات.

وكان اليوم السابع عبارة عن محاضرة ومناقشة مدة كل منهما ساعتان وكان عنوان المحاضرة " النواحي المالية لرياض الأطفال " وتناولت الميزانية المخصصة للروضة، وأوجه إنفاق هذه الميزانية، وتوزيع الميزانية على مدار العام، وبالرغم من حيوية هذا الموضوع، ولكن ما علاقته بأهداف البرنامج، كما أن هذا الموضوع يصلح أكثر بالنسبة لمديرة الروضة والمسئولة عن ميزانية الروضة وكيفية إنفاقها على الأنشطة والصيانة. . الخ. ثم جاءت المناقشة بعد تلك المحاضرة، وتم فيها تناول مصادر هذه الميزانية، وارتباطها بميزانية التعليم، وكيف تصل من المديرية التعليمية، والأوجه المحددة للإنفاق، ووجهه نظر المعلمات في تلك الأمور المالية. وفى اليوم الثامن كان يوجد ورشة عمل ومحاضرة مدتهما أربع ساعات متصلة، وكانت ورشة العمل بعنوان " إعداد عرائس مجسمة "وتناولت كيفية عمل عروسة الماريونيت، وخطوات

تكوينها من أول وضع الرسم المبدئي لها مرورا بمراحل لتنفيذ العروسة من ناحية الشكل والحجم والألوان والملابس، ثم توصيلها بالخيوط لتحريكها من فوق المسرح. وتحتاج المعلمة إلى المرور بالعديد من الخبرات حتى تصبح قادرة على إنتاج هذه النوعية من العرائس بمواصفات محدده، ثم التدريب على استخدامها، خاصة مع وجود بعض المعلمات غير المتخصصات داخل الرياض.

وكان اليوم التاسع عبارة عن محاضرتين، الأولى بعنوان " الخطة المكتوبة " ويقصد بها برنامج العمل اليومي لمعلمة الروضة، ويعرف البرنامج بأنه جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والأساليب التي يمارسها الطفل مع معلمته خلال اليوم أو الأسبوع أو الشهر – تبعا لمستوى البرنامج ـ، حيث تحدد خطة ثم تبرمج زمنيا بما يعمل على تحديد الممارسات التي تقدم للطفل من خلال تحديد أهداف سلوكية خاصة، ثم يتبعها تقويم لاحق للتأكد من نواتج التعلم، ذلك لأن التحاق الطفل منذ الصغر ببرامج جيدة في الروضة يوفر مستوى أداء جيد لهؤلاء الأطفال، وهذا يساعدهم على اكتساب المهارات والسلوكيات المتوقعة منهم، ويرجع ذلك إلى أن الطفل هو مركز العملية التعليمية، لذا فإن البرنامج يوفر للطفل بيئة تثير خياله وقدراته مما يشجع على الابتكار، ويتم ذلك عن طريق معلمة الروضة التي تختار برامج فعالة لتقديمها إلى أطفالها في عصر المعرفة، الذي يتميز بسرعة التغيرات، والتقدم التكنولوجي المذهل، على أن تلبى هذه البرامج احتياجات الأطفال، وتتناسب مع طبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه.

ويرى الباحث أن هذه المحاضرة ذات أهمية بالنسبة للمعلمات، خاصة مع وجود نسبة من المعلمات المتدربات غير تخصصات لا يدركن مدى أهمية التخطيط لبرنامج جيد، وكيف تنتقى أنشطة محببة لنفوس الأطفال، ثم ربط هذه الأنشطة باحتياجات بيئة الطفل.

وكانت المحاضرة الثانية في نفس اليوم بعنوان " الصعوبات التي تواجه المعلمة وكيفية حلها، " أن المعلمة في الروضة هي التي تنشئ الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه، كما أنها ترشد وتوجه الأطفال، كما أنها تكون حلقة اتصال بين الروضة ومنازل الأطفال، ولكن بالرغم من ذلك فانه كما يرى الباحث – فإن معلمة الروضة

لم تزل تواجه بعض المشكلات في أثناء عملها منها: أنها لا تلقى التقدير المناسب من إدارة الروضة، وكذلك من التوجيه الفني، كما أن بعض أولياء الأمور لا يتعاونون معها، وقلة فهم الآباء لفلسفة رياض الأطفال. . . الخ، مما يؤثر في أداء المعلمة داخل الروضة. ولتلافي تلك المشكلات، ومحاولة إيجاد حلول لبعض منها، قامت بعض الدول بوضع حلول لبعض من هذه المشكلات التي تواجه معلمة الروضة مثل: اختلاف الآباء معها في وجهات النظر تجاه إعطاء أطفالهم واجبات منزلية، ولهفة الآباء على تعليم أطفالهم القراءة والكتابة -نتيجة قلة فهم فلسفة مرحلة الروضة-، حيث نادت هذه الدول بفتح أبواب المدارس أمام الجميع خاصة الآباء، إذ توضح أن وجود الآباء كمشاركين للمعلمات داخل المدرسة يساعدها في تنفيذ برنامجها بشكل جيد، كما تتعرف منهم المعلمة على الاحتياجات الخاصة لأطفالهم داخل المنزل، وبالتالي تستطيع التخطيط لها في برنامجها اليومي، كما تشترك المعلمة أحيانا الآباء في بعض الأنشطة التي تتطلب ذلك من خلال تنظيم دقيق، وهكذا تذوب حدة الخلافات بين المعلمة والآباء، كما تتقارب وجهات النظر، ويسهل تعريفهم بفلسفة تلك المرحلة.

وكان اليوم العاشر عبارة عن زيارة ميدانية لأحدى الروضات النموذجية للتعرف على الجانب المادي في التجهيزات من موقع أو مبان، وتجهيزات، وبرامج، والجانب البشرى من معلمه متخصصة متميزة، وإدارة واعية بمتطلبات عملها، وتلاحظ المعلمات المتدربات كل ما سبق، إضافة إلى التعرف على كيفية إقامة جسور ثقة بين الروضة والآباء.

ويرى الباحث أن تلك المناقشات بين المعلمات في الروضة النموذجية وإداراتها مع المعلمات المتدربات يوضح تفاصيل كثيرة للمتدربات من ناحية التخطيط للبرامج، وطرق التدريس المتبعة، والخامات المستخدمة في الأنشطة، وتقويم الأطفال، واستخدام التكنولوجيا، إضافة إلى استغلال الإمكانيات المادية الموجودة كافة في الروضة. . . الخ، وهذا أفضل كثيرا من المحاضرات النظرية، والتي سرعان ما ينسى محتواها في خضم الحياة، ونسيان الذاكرة.

وكان اليوم الحادي عشر – والأخير – عبارة عن محاضرة ومناقشة مدتهما أربع ساعات، وكانت المحاضرة بعنوان " القوانين والقرارات المنظمة لرياض الأطفال" ، وتم فيها استعراض مجموعة القرارات والقوانين التي صدرت بخصوص تنظيم العمل داخل الروضة من ناحية

شروط قبول الأطفال، ومدة الدراسة، وتحديد سن القبول كما نص القرار الوزاري رقم 94 لسنة 1985، كما استعرضت تنظيم رياض الأطفال في المدارس الرسمية بصدور القرار رقم 154 في 6/ 7/ 1988، وبعد فترة قصيرة تم تحديد مؤهلات معلمة الروضة، وعدد الأطفال داخل كل فصل، وكذلك مؤهل مديرة الروضة، كما تم استعراض تشكيل اللجنة العليا لتطوير رياض الأطفال وتحديد اختصاصاتها بالقرار رقم 82 لسنة 1990، بالإضافة إلى القرار رقم33. لسنة 1994 بشأن رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية والخاصة.

وذلك بهدف إلمام المعلمات بجميع القوانين والقرارات المنظمة لطبيعة العمل داخل الروضة.

وكانت المناقشة في نفس اليوم مدتها ساعتان، وتم فيها مناقشة المعلمات في موضوع المحاضرة السابقة، وتقييم أدائهن خلال البرنامج التدريبي.

وبصفة عامة يلاحظ ـ كما يرى الباحث ـ فإنه مما سبق أن:

- البرنامج استمر لمدة أحد عشر يوما، وهى مدة طويلة نسبيا، ولكن غاب عنه التنسيق، وقد لوحظ ذلك في محتوى البرنامج عادة إذ وضعت موضوعات في أماكن غير مناسبة ، وكان يفضل نقلها لأيام أخرى بحيث تكون وحدة مترابطة بين أساليب التدريب النظرية والعملية وذلك كما في اليوم الثانى والثالث، والسادس. . . الخ، كما كان يفضل نقل موضوع مكتبة الطفل واختيار القصة من اليوم الثالث إلى اليوم الثاني.
- دمج المعلمات المتخصصات وغير المتخصصات معا بدون وجود أي تغيير في محتوى البرنامج ليلبى الاحتياجات التدريبية لكل فئة منهما.
- زيادة التركيز على ضم الموجهين ومديري الإدارات بوزارة التربية والتعليم كمدربين في هذا البرنامج على الرغم من عدم تخصصهم.
- وجود بعض الموضوعات داخل البرنامج التدريبي لا علاقة لها بأهدافه مثل موضوعات: الإسعافات الأولية لطفل الروضة، وصعوبات التعلم النمائية. . . الخ، كما أن هناك بعض الموضوعات كانت تصلح لمديرات الرياض لا المعلمات كما في موضوع النواحي المالية لرياض الأطفال.

- قلة التنويع في استخدام أساليب التدريب داخل اليوم الواحد بصفة خاصة، والبرنامج كله بصفة عامة.
- اعتمد أسلوب التقويم على نسبة الحضور بدرجة كبيرة، ثم تلاه الإيجابية في أثناء الأساليب العملية في التدريب، ولكنها لم تكن كافية، إذ بلغ عددها حوالي خمس ورش ـ مناقشات طوال البرنامج – لتقييم المتدربات، إضافة إلى أن بعض هذه الورش والمناقشات كان المسئول عنها مدربين غير متخصصين.

تفسير نتائج برامج التدريب الحالية لمعلمات الرياض

ويلاحظ من خلال الدراسة النظرية عن واقع تدريب معلمات رياض الأطفال أن هناك ثلاثة أنواع من التدريب، نوعان منهم شائعان (التدريب المركزي – التدريب عن بعد)، والنوع الثالث محدود للغاية (التدريب المحلى)، وسيعرض الباحث لهم فيما يلي:

1ـ التدريب المركزي

يعتبر التدريب المركزي من أكثر أنواع تدريب معلمات رياض الأطفال شيوعا، وكان هذا النوع من التدريب يتم ثلاث مرات سنويا في الفترة السابقة وحتى نهاية التسعينيات، واعتبارا من عام 2001 تم تقليل عدد هذه البرامج سنويا لتصل إلى مرة واحدة سنويا، والسبب في ذلك يرجع إلى تقليل الميزانية المخصصة للتدريب، وهو أمر يدعو للدهشة، خاصة مع ازدياد عدد معلمات رياض الأطفال نتيجة للتوسع في إنشاء روضات جديدة، وإضافة فصول جديدة إلى الروضات الموجودة بالفعل، وكانت جملة عدد معلمات الرياض على مستوى الجمهورية 17357 معلمه في عام 2000 / 2001.

وكان عدد المتدربين في كل برنامج تدريبي من هذا النوع يصل إلى 100 متدربة فقط، نظرا لمساحة القاعات المخصصة للتدريب، والإمكانيات المادية التي يقدمها ولا يتناسب مع جملة أعداد معلمات رياض الأطفال على مستوى الجمهورية، إذ بدلا من أن يفكر المسئولون في كيفية زيادة عدد هذه البرامج سنويا عن ثلاثة برامج – لتستوعب أكبر عدد ممكن في اقل وقت، فانهم بالفعل يقلون منها ليصبح عددها الآن برنامجا واحدا سنويا، ومعنى ذلك أنه لكي يتم

تدريب المعلمات العاملات حاليا بالرياض، فإنهم يحتاجون إلى حوالي 173 برنامج والوقت المطلوب لذلك – على الوضع الحالي – يكون 173 سنة تقريبا.

مع مراعاة أن هناك تعيينات جديدة من المعلمات نظرا للتوسع في إنشاء الروضات، وبالتالي ستضاف أعداد أخرى من المعلمات إضافة إلى العدد السابق من المعلمات، وبالتالي ستزيد المدة المطلوبة للتدريب عن 173 سنة، إضافة إلى أن ذلك معناه أن كل معلمة لن يصبها الدور مرة ثانية لكى تتدرب باعتبار أنها تلتحق بالعمل في سن يتراوح ما بين 21ـ22 سنة، وتحال للمعاش في سن الستين، وبالتالي فكيف يمكن رفع مستوى الكفاءة المهنية لهؤلاء المعلمات، وإثراء خبراتهن، وتزويدهن بالمعلومات الجديدة؟

كما لوحظ أن هذا التدريب كان يدمج عدة فئات من المعلمات معا، إذ توضع المتخصصات مع الغير متخصصات ويكون المحتوى التدريبي واحدا، كما توضع المعلمات الحاصلات على مؤهل عال، وفوق المتوسط، والمتوسط معا دون أي تغيير في محتوى البرنامج.

إضافة إلى إسناد بعض المحاضرات وورش العمل إلى غير المتخصصين، سواء من هيئات التدريس بالجامعات، أو من الموجهين، أو شخصيات أخرى، لا تربطهم أية علاقة بهذه المرحلة.

كما أن محتوى بعض البرامج التدريبية من محاضرات وورش ومناقشات. . . . الخ لا علاقة له بأهداف التدريب، كما يوجد بعضا منها كان يحتاج لإعادة النظر في التوزيع إذ أحيانا يكون الأسلوب النظري للتدريب في يوم، والأسلوب العملي لنفس موضوع التدريب في يوم آخر مختلف.

إضافة إلى أن هناك تشابه وتكرار في بعض موضوعات التدريب، وبين ما درسته المعلمات المتخصصات أثناء فترة الإعداد بالكليات، وهذا تكرار لا داعي له، يصيب المعلمات المتخصصات بالملل من البرنامج التدريبي.

وقد ركز هذا النوع من التدريب على أسلوب المحاضرة في التدريب أكثر من باقي الأساليب التدريبية بشكل ملحوظ.

وقد اعتمد التقويم في بعض هذه البرامج على نسبة الحضور، كما لم يضع أي آلية لمتابعة المتدربات بعد انتهاء هذه البرامج.

2ـ التدريب عن بعد

بدأ تطبيق هذا النوع من التدريب نتيجة لقصور الموارد المالية المخصصة للتدريب المركزي، حتى أصبح يتم مرة واحدة سنويا، فكان التفكير في نوع آخر من التدريب يعوض هذا القصور فكان التدريب عن بعد، ويتميز هذا التدريب بأن المحاضرين غالبا ما يكونوا متخصصين في موضوع التدريب، إضافة إلى أنه في وقت واحد يتم بث موضوع المحاضرة بصوت وصورة المحاضر مباشرة إلى جميع المحافظات المشتركة في نظام الفيديو كونفرنس، ولعدد كبير من المعلمات المتدربات في وقت واحد مما يوفر الكثير من الوقت والجهد.

ولكن لوحظ أن محتوى تدريب بعض البرامج كان يحتاج لفترة زمنية أكبر مما هو متاح لها لتغطية موضوع المحاضرة، وهدف البرنامج، إضافة إلى أن التفاعل بين المتدربات والمدربين مفقود في التدريب عن بعد، نظرا لاعتماد هذا النوع من التدريب على أسلوب المحاضرة كأسلوب تدريبي وحيد يمكن تطبيقه في مثل هذا النوع من التدريب، على الرغم من عيوب المحاضرة – السابقة الذكر ـ، مع الوضع في الاعتبار أن هؤلاء المعلمات تحتجن إلى الأساليب العملية (ورش عمل، مناقشات. . .) أكثر من الأساليب النظرية في التدريب، ولكن نظرا لطبيعة هذا التدريب الخاصة من اعتماده على شبكة ألياف ضوئية مما يضطر المسئولين إلى الاعتماد على الأساليب النظرية في التدريب.

بالإضافة إلى أن هذا النوع من التدريب يدمج ما بين المعلمات المتخصصات والغير متخصصات (مؤهل عال – فوق متوسط – متوسط) معا بدون تخصيص محتوى تدريبي خاص بكل فئة على حدة مما يقلل من فعالية هذا التدريب.

3ـ التدريب المحلي في الإدارات التعليمية

ويقوم هذا النوع من التدريب على تقديم برامج تدريبية تخص معلمات رياض الأطفال في كل إدارة تعليمية على حدة، بحيث يتكامل هذا النوع من التدريب المركزي والتدريب عن

بعد في رفع الكفاءة المهنية لمعلمات الرياض، ولكن لم يتحقق ذلك إلى الآن، إذ لا تعطى الإدارات التعليمية الاهتمام الكافي لهذا النوع من التدريب، وتتعلل بأن الميزانية المخصصة للتدريب قليلة ولا تكفى للإنفاق على مثل هذه البرامج.

ولوحظ بصفة عامة على البرامج المطبقة أن بعضها لم يراع الترابط بين محتوى التدريب في اليوم الواحد، إذ ركز على الأساليب النظرية في التدريب – خاصة أسلوب المحاضرة – أكثر من الأساليب العملية في التدريب – التي كانت قليلة جدا في بعض البرامج، كما لم تفصل بعض البرامج بين موضوعات التدريب بأية فترة للراحة.

إضافة إلى أن هذا النوع من التدريب اعتمد على دمج المعلمات المتخصصات والغير متخصصات (مؤهل عال – مؤهل فوق متوسط – مؤهل متوسط) معا دون أن يراعى ذلك في محتوى التدريب.

واعتمدت بعض هذه البرامج التدريبية على بعض المدربين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وموجهين، وبعض الشخصيات الأخرى من الغير متخصصين في هذه المرحلة، مع زيادة التركيز على الموجهين الغير متخصصين على مستوى الجمهورية.

وفي بعض البرامج التدريبية الأخرى تم دمج معلمات رياض الأطفال المتخصصات والغير متخصصات مع الموجهات دون مراعاة المحتوى التدريبي لذلك، كما أن بعض البرامج شابها قلة الاتساق بين أهداف البرنامج ومحتواه، إضافة إلى أن التقويم اعتمد على نسبة الحضور، ولم يضع البرنامج أي آلية لضمان متابعة المتدربات بعد انتهاء البرامج.

* * * * *